www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

11-28 2012
محمد قريطم

01-16 2013
محمد شحادة

03-12 2013
أحمد شحادة

عنب بلدي

من كرْم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

السنة الرابعة - العدد 171 - الأحد 31 أيار/مايو 2015

المتحدث باسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام لعنب بلدي:

المتهم في قضية رزان زيتونة «هرب»

أبو محمد الفاتح خلفًا لزهران علوش في القيادة الموحدة

أول خطوط الساحل تحت نيران المعارضة

الأسد وتنظيم «الدولة» يتناوبان على حلب

عمال الدفاع المدني يسعفون طلفة أصيبت جراء قصف الأسد لحي الفردوس ببراميل متفجرة - حلب 30 أيار 2015

داعش تنسف ملف تدمر

فجر تنظيم "الدولة الإسلامية" أمس السبت (30 أيار) سجن تدمر العسكري، لتطوى صفحة السجن الذي كان شاهدًا على عدة مجازر بحق معتقليه في ثمانينيات القرن الماضي وخلال الثورة السورية.

وقالت تنسيقية مدينة تدمر، إن التنظيم فخخ محيط السجن وداخله بعشرات الأطنان من المتفجرات، بعد إبلاغ المدنيين المحيطين بضرورة الابتعاد عن المنطقة أثناء التفجير.

وأضافت التنسيقية أن مقاتلين أبلغوا المقيمين بالقرب من فرع الأمن العسكري في الحي الغربي بضرورة إخلاء منازلهم في اليومين القادمين، وذلك لتفجير الفرع على غرار السجن.

ونشر المكتب الإعلامي لـ "ولاية حمص"، كما يسميها التنظيم، صورًا تظهر تفجير جميع مرافق السجن وتسويته بالأرض متحولًا إلى ركام.

ويعتبر السجن الصحراوي أقسى السجون السورية منذ ثمانينيات القرن الماضي، ويضم معتقلين سياسيين وعسكريين وقضائيين، لكن نظام الأسد اقتاد هؤلاء قبل دخول مقاتلي "الدولة" إلى جهة مجهولة، يرجّح حقوقيون أن تكون الساحل معقل النظام.

وشهد المربع الأمني، بعيدًا عن عدسات الإعلام، مجازر واسعة أبرزها عام 1980 في عهد الأسد الأب، حين أعدم رفعت الأسد (شقيق حافظ) وقوات سرايا الدفاع التابعة له، مئات السجناء بطريقة عشوائية.

وكان رئيس الائتلاف الوطني السوري قال إن سيطرة التنظيم تدلّ على «استغلال الأسد للتنظيمات الإرهابية إدارة وتوجيهاً؛ كما تشير من جهة أخرى إلى تهالك قوات النظام وعجزه عن الاستمرار في السيطرة على الأرض وعلى المؤسسات، وتحوله إلى عصابات لا هم لها إلا المضي على أعناق الشعب».

واعتبر ناشطون سوريون أن التنظيم قدم خدمات مجانية لنظام الأسد بتفجير السجن ومحو معالم التعذيب وتغييب جرائم حرب، تتمثل في 7 مجازر شهدها السجن، متسائلين عن هدف التنظيم من إزالة مبنى إسمنتي شديد التسليح كان من الممكن الاستفادة منه كمركز أمني.

وسيطر تنظيم الدولة على مدينة تدمر في 20 أيار الجاري، بعد انسحاب قوات الأسد منها نحو حمص، وسط مخاوف دولية من تدمير آثار المدينة وهي واحدة من ستة مواقع مدرجة على لائحة اليونسكو.

بعد تحرير أريحا.. الأنظار تتجه إلى الساحل

مقاتلو جيش الفتح في أريحا

عنب بلدي - خاص

سيطر مقاتلو جيش الفتح الخميس (28 أيار) على مدينة أريحا في ريف إدلب، عقب اشتباكات عنيفة جرت في محيطها، لتنسحب بعدها قوات الأسد مدعومة بميليشيات حزب الله اللبناني إلى بلدة أورم الجوز غرب المدينة.

وأفاد ناشطون أن جيش الفتح بدأ قصفًا تمهيديًا مساء الخميس على مواقع قوات الأسد داخل المدينة وعلى حواجز قرية معترم المحاذية، وسط حشود عسكرية كبيرة بغية اقتحامها من ثلاثة محاور.

بدوره قال المرصد الموحد لغرفة عمليات جيش الفتح في أريحا بعد سيطرته على المدينة، إنه أسرعددًا كبيرًا من جنود الأسد وعناصر حزب الله اللبناني، مشيرًا إلى أنه اغتنم العديد من الأسلحة النوعية.

من جهتهم أشار ناشطون إلى نزوح عدد كبير من أهالي المدينة باتجاه الحدود التركية عقب تحريرها، خوفًا من حملات القصف العشوائي التي تشنها عادةً قوات الأسد بعد خسارتها للمناطق التي تسيطر عليها.

ولم يُخف رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، استغرابه من سقوط المدينة بيد المعارضة مشيرًا «كان الهجوم خاطفًا ولم يستغرق إلا بضع ساعات؛ لقد تجمعت في المدينة كل القوات التي انسحبت خلال الأسابيع الأخيرة من مدينتي إدلب وجسر الشغور ومعسكري القرميد والمسطومة».

وتابع «الثوار» تقدمهم في المنطقة ليسيطروا على بلدة معترم القريبة من أريحا، وسط اشتباكات عنيفة في محيطها وقصف جوي على جبل الأربعين، ويُتبعوها ببلدتي كفرنجد و أورم الجوز صباح الجمعة (29 أيار).

ويسعى جيش الفتح بعد سيطرته على بلدة أورم الجوز إلى متابعة طريقه على «الشريان» الممتد قرابة 30 كيلومترًا من أريحا إلى فريكة في الغرب، متجهًا نحو قرى بسنقول ومحمبل إضافة إلى حواجز المعصرة والقياسات، التي تعتبر أهم حواجز نظام الأسد في المنطقة.

وبعد التقدم الذي أحرزه جيش الفتح في ريف إدلب يبقى أمامه مطار أبو الظهور العسكري، الذي يبعد قرابة 55 كيلومترًا شرق مدينة أريحا، وبعض الحواجز العسكرية بين جسر الشغور وأريحا، بالإضافة إلى قريتي الفوعة وكفريا، ليحكم سيطرته بشكل كامل على محافظة إدلب.

وكان جيش الفتح بدأ سلسلة عملياته في المحافظة نهاية آذار الماضي، تمكن على إثرها من تحرير مدينة إدلب بالكامل وتقدم إلى مدينة جسر الشغور ثم باتجاه معسكر القرميد وصولًا إلى المسطومة وأريحا، المعقل الأخير لقوات الأسد في المحافظة.

ويرى محللون أن إحكام السيطرة على محافظة إدلب يجعل قوات المعارضة قريبة جدًا من الساحل السوري، المعقل الرئيس لقوات الأسد التي تعاني خسائر كبيرة مؤخرًا على العديد من جبهات القتال في سوريا.

وكانت أريحا أعلنت انتفاضتها بداية الثورة السورية في 15 نيسان 2011، لتدخلها قوات الأسد في العاشر من حزيران 2011 وتفرض عليها طوقًا أمنيًا لأكثر من سنتين، لتعود وتعلن فصائل المعارضة في 19 آب 2013 بدء معركة «كسر القيود عن أريحا الصمود» وتسيطر على المدينة في 23 آب 2013، وتضطر للانسحاب بعد أيام جراء القصف المكثف على أحيائها.

تتبع أريحا لمحافظة إدلب وتعد واحدة من أجمل المدن السورية بطبيعتها الساحرة، فهي ملتقى الطرق بين اللاذقية وحلب، ويحدها من الشمال مدينة إدلب ومن الغرب مدينة جسر الشغور، ومن الجنوب مدينة معرة النعمان، ويتجاوز عدد سكانها 60 ألف نسمة، وتعد من أقدم المدن السورية، كما تشتهربزراعة الكرز والتين والعديد من الأشجار المثمرة والمحاصيل الزراعية.

انتهاكات ضد عرب الحسكة، و«الدولة» تبدأ هجومًا بالمفخخات

طيران الأسد يحصد 50 مدنيًا في الشدادي

عنب بلدي - خاص

تشهد محافظة الحسكة شرقي سوريا توترًا أمنيًا غير مسبوق، إذ تزامنت المجازر التي نفذتها طائرات الأسد بحق أهالي مدينة الشدادي، السبت 30 أيار، مع نزوح آلاف المواطنين خشية انتهاكات محتملة لوحدات الحماية الكردية، غداة سيطرتها على عدة قرى إلى الغرب، وهجوم معاكس شنه التنظيم على حواجز قوات الأسد جنوب المدينة.

وقضى عشرات المدنيين في مدينة الشدادي شرقي الحسكة، بغارات للطيران الحربي التابع لقوات الأسد، أمس السبت، استهدفت السوق الرئيسي في المدينة الخاضعة لتنظيم «الدولة»، موقعة عددًا كبيرًا من الجرحى ومدمرة منازل للأهالي.

وقال الناشط الإعلامي علي الحريث، إن طائرة حربية تابعة للأسد قصفت الشارع العام في مدخل سوق المدينة بصاروخين فراغيين، لتعاود الكرة وتقصف ذات المنطقة لحظة انتشال الأهالي للشهداء والجرحى. وأردف في حديث إلى عنب بلدي، أن الإحصائيات تشير إلى استشهاد 50 مدنيًا بينهم عائلة كاملة، في ظل الإمكانيات الطبية السيئة في مشفى المدينة، وعجزها عن استيعاب الأعداد الكبيرة للجرحى.

في المقابل، اقتحمت الوحدات الكردية صباح الجمعة 29 أيار عدة قرى في جبل عبد العزيز غربي مدينة الحسكة، وشنت حملة اعتقالات طالت عددًا من المدنيين هناك، بحسب ما أفاد الناشط سراج الحسكاوي، مؤكدًا أن المنطقة شهدت خلال اليومين الماضيين حركة نزوح غير مسبوقة خوفًا من الاعتقال، مع احتمال وقوع انتهاكات بحق المدنيين بعد انسحاب عناصر تنظيم «الدولة» منها.

وقال الحسكاوي لعنب بلدي، إن النازحين عن القرى العربية التي اقتحمتها قوات الـ YPG يعيشون ظروفًا إنسانية صعبة، لاسيما قرى تل تمر ورأس العين، منوهًا إلى أن آلافًا منهم يفترشون التراب منذ خمسة أيام على الحدود التركية السورية شمال المحافظة، في ظل رفض السلطات التركية إدخالهم أراضيها.

من جهته، حذر الائتلافُ المعارض حزبَ الاتحاد الديمقراطي الكردي من «الاستمرار في اعتداءاته المتكررة بحق المدنيين في محافظة الحسكة وريفها»، بحسب بيان أصدره السبت 30 أيار، مؤكدًا أن «سلوكه الإرهابي هذا ينسجم مع مخططات نظام الأسد الرامية لإثارة الفوضى، ولا يختلف عمليًا عن النهج الإرهابي الذي يتبعه نظام الأسد وتنظيم الدولة الإرهابيان في خلق حالة من الاقتتال الداخلي بين مكونات المجتمع السوري، وتشجيع نمو التطرف الطائفي والعرقي في المنطقة».

ورأى الائتلاف، أنه خلال الأشهر الأخيرة، تكررت سلسلة من الجرائم والانتهاكات المدانة التي مارسها حزب الاتحاد الديمقراطي عبر جناحه العسكري المعروف باسم قوات الحماية الشعبية، وتم الاعتداء على حريات المواطنين العرب والكرد.

وأضاف «نفذت قواته حملات اعتقال وتهجير ممنهجة، وأجبرت الشباب على الهجرة تجنبًا للخدمة الإلزامية في صفوفها، بالإضافة إلى ارتكابها جرائم الخطف، خاصة ضد القاصرات، بهدف نشر الرعب ودفع العائلات للنزوح والهجرة، دون أن نغفل احتكامها إلى القوة في التعامل مع المدنيين، وشروعها بمحاربة كتائب وألوية الجيش الحر وتشتيت جهوده وطعنه في الظهر في مناسبات عدة».

طفلة تقاتل في صفوف الوحدات الكردية

وفي السياق، أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» سيطرة مقاتليه على حواجز الأبيض والصلالية ومواقع أخرى جنوب مدينة الحسكة، يوم السبت 30 أيار، وأن ما يفصلهم عن المدينة هو 5 كيلومترات فقط. كما أعلن عبر حسابات تابعة له في موقع تويتر، تفجير عدد من السيارات المفخخة بحواجز قوات الأسد، قبيل سيطرته على قريتي الداودية ورد قرا في ريف الحسكة، وأكد إسقاط طائرة مروحية تابع لقوات الأسد قرب الفوج 123 المحاذي للمدينة.

وتستمر المعارك بين تنظيم «الدولة» والوحدات الكردية في ريف رأس العين، في نية للأخيرة، إخراج التنظيم بشكل نهائي من الريف الغربي لمحافظة الحسكة، وتأمين منطقة رأس العين بشكل كامل.

لماذا تأخرت معارك حلب إلى اليوم؟

أبو عمر الحموي: بإمكاننا فتح مدينة كاملة خلال ساعات

ليان الحلبي - عنب بلدي

ترقبٌ حذر يعيشه أهالي حلب بانتظار «الفتح» الذي أعلنت عنه غرفة عمليات تنضوي تحت رايتها أغلب كتائب المدينة، مطلع أيار الجاري لتحرير ما تبقى من أحياء المدينة الواقعة تحت سيطرة الأسد.

أسئلة كثيرة تعكس التوتر في أحياء حلب، كموعد بدء المعارك، مصير المدنيين، الخطوات الاستباقية للفتح والتحضيرات لما بعده.

مواقف العسكريين والسياسيين في غرفة العمليات، استطلعتها عنب بلدي وكشفت عن رؤيتهم للمرحلة المقبلة.

لماذا تأخرت المعارك إلى اليوم؟

«أسباب التأخير خير فلا نريد التعجّل والوقوع في حالة العشوائية التي عشناها بدايات الثورة»، يقول زكريا ملاحفجي، من المكتب السياسي لتجمع «فاستقم كما أمرت»، موضحًا أنها ليست ضعف إرادة وعزيمة من الفصائل على الإطلاق.

> أهم أسباب تأخير معارك حلب:
> الحالة التنظيمية والإدارية التي تعيشها الغرفة، إذ تدور النقاشات حول إدارة المناطق التي ستحرر.
> استنزاف الكتائب المشاركة على مدار عامين مع المعارك ضد النظام وتنظيم "الدولة"

فيما يوضح صقر أبو قتيبة، قائد التجمع وعضو في مجلس شورى غرفة العمليات، أن أهم أسباب التأخير الحالة التنظيمية والإدارية التي تعيشها الغرفة، فمنذ تشكيلها وكل النقاشات تدور حول إدارة المناطق التي ستحرر «بعد أربع سنوات من العشوائية ما عاد لنا حجة أبدًا».

كما استنزفت الفصائل المقاتلة جهودها وإمكانياتها على مدار عامين في قتال قوات الأسد وميليشياته الطائفية من جهة وتنظيم «الدولة الإسلامية» من جهة، ما يستدعي وقتًا وجهدًا في الحشد والتهيئة والتذخير.

«بإمكاننا فتح مدينة كاملة خلال ساعات»

بدوره، يعتبر أبو عمر الحموي، قائد لواء الشيخ عبد الله عزام التابع لحركة أحرار الشام، البدء بعملية تحرير حلب بهذا التوقيت أمرًا جيدًا، خصوصًا أنه يتزامن مع تقدم «المجاهدين» في كافة أنحاء سوريا، الأمر الذي سيصيب نظام الأسد بتشتت كبير، ما يؤدي إلى انهياره.

يجب على «فتح حلب» التنسيق مع جيش الفتح في إدلب لتوجيه ضربات قاصمة للنظام في وقت

واحد والحصول على نتائج أكبر، وفق أبو عمر، الذي يضيف «الحرب في سوريا تغيرت بشكل جذري خصوصًا بعد تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية؛ بتوحدنا انتقلنا فعليًا من مرحلة حرب العصابات إلى حرب الجيوش».

ويردف الحموي، الذي قاد معركة تحرير معسكر الحامدية أواخر العام الماضي، «في السابق كانت المعارك لا تتعدى مناطق صغيرة وحواجز معدودة، أما الآن فأصبح بإمكاننا فتح مدينة كاملة بمدة قصيرة وتنسيق عال، كما حصل في أريحا قبل أيام، فقد حررت خلال 4 ساعات فقط»، معقبًا «قوات الأسد وكل الميليشيات الطائفية المساندة له تنهار أمام ضربات المجاهدين بسرعة قياسية».

المدينة أولًا أم النقاط العسكرية في محيطها؟

يتساءل أهالي المدينة وناشطوها عن جدوى تحرير الأحياء الغربية المحاصرة، بينما لا تزال نقاط عسكرية هامة في محيطها بيد الأسد كسيفات وباشكوي والمطارات الحربية.

وهنا تؤكد غرفة العمليات لعنب بلدي أنها وضعت ضمن أولوياتها إنهاء الجيوب الأمنية والعسكرية للنظام حول المدينة وداخلها للتخفيف ما أمكن من استثمار النظام لها في قصف المدنيين، قبل تحرير باقي أحياء المدينة.

ويضيف أبو قتيبة «لا يمنع ذلك من ضرورة تحرير بعض الأحياء التي تضم مراكز عسكرية هامة كالأكاديمية العسكرية، وتفضي السيطرة عليها إلى تحرير قطاع كبير من الحمدانية وحلب الجديدة».

مؤسسات ما بعد الفتح

عقد تجمع «فاستقم كما أمرت» وفصائل عسكرية أخرى مع مجلس مدينة حلب اجتماعًا قبل 10 أيام انبثق عنه ميثاق مشترك، يؤكد أن إدارة الأحياء ستكون مدنيةً، والعسكر هم جهة ضابطة ومراقبة وحماية.

وعليه، يوضح أبو خالد عزيزة، قائد عسكري في لواء السلام «اتفقنا على خطة عمل لإدارة المناطق التي ستحرّر وتحوي البنى التحتية والجامعة والمراكز التجارية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وذلك من قبل كوادر متخصصة».

وجمعت لقاءاتٌ ناشطين بمنظمات الدفاع المدني والهيئات الإغاثية والطبية لتأمين الوقود والمواد الأولية وتشغيل المشافي والمؤسسات الحكومية، في حال قطع النظام الكهرباء والمياه والخدمات عن تلك الأحياء، وفق ما ينقله زكريا ملاحفجي.

وفي حديث مع أحمد ديري، رئيس الإدارة المحلية للمجلس المحلي في مدينة حلب، أكّد وجود «شبه توافق» على أن تكون إدارة مدنية مع تفاوت في تعريف وتوصيف معنى الإدارة بين المشاركين.

«هناك فصائل تملك كادرًا كبيرًا من الكفاءات العلمية طرحت إدارةً مدنية بمشاركة كوادرها، بينما أصرّ آخرون على أن تكون بإدارة الفعاليات المدنيّة الموجودة على الأرض والمشهود لها بالإخلاص مثل مجلس المدينة والدفاع المدني والصحة والتربية وغيرها»، يضيف أحمد.

ورفضت بعض الفصائل التوقيع على الميثاق، وفق ما يوضحه أبو قتيبة

> ميثاق مشترك يؤكد أن إدارة الأحياء ستكون إدارة مدنيةً والعسكر هم جهة ضابطة ومراقبة وحماية.
> «وحدة أمنية» تضبط تجاوزات الفصائل.
> مشاركة من الشرطة الحرة لضبط التجاوزات في الشوارع وحركة السير

«هذا الميثاق أهم محاور عمل الغرفة، لكن بعض الفصائل لها منهجية معينة وأفكار مغايرة لذلك لم توقّع».

كتائب «سيئة السمعة».. ماذا عن مصير المدنيين و«الشبيحة»؟

تؤكّد غرفة العمليات حرصها على سلامة المدنيين بجميع طوائفهم وأديانهم، وكذلك سلامة وأمان من ينشق ويلقي السلاح من مجندي و«شبيحة» النظام.

«لا مشكلة لنا حتى مع المسؤولين العاملين ضمن مؤسسات الدولة الذين لم يشاركوا النظام في إجرامه» وفق تعبير زكريا ملاحفجي، موضحًا «سيستمرون في عملهم بالتنسيق مع المجالس المحلية وأهل الكفاءات».

بينما يتخّوف بعض ناشطي حلب من مشاركة كتائب «سيئة السمعة» ضمن غرفة الفتح، كان لها سوابق في قصف المدنيين في مناطق النظام بالقذائف والجرات العشوائية، ويُشكّكون بأهداف ونوايا هذه الكتائب كالثأر والسرقة والسلطة وغيرها.

لكنّ ملاحفجي يردّ بأن هذه الفصائل تعمل أصلًا تحت إمرة قيادة الغرفة المسؤولة عن متابعتها وضبطها، بينما يكشف أبو قتيبة عن «وحدة أمنية» مهمتها ضبط تجاوزات قد تصدر عن بعض الفصائل أو شبيحة النظام ومنع أي سرقات للممتلكات العامة وبيوت المدنيين، كما نسقت الغرفة مع قائد الشرطة الحرة، العميد أديب شلاف، الذي أكّد بدوره، دخول أعداد كبيرة من عناصر الشرطة إلى الأحياء الجديدة لضبط التجاوزات والشوارع وحركة السير.

«داعش» تضرب الخاصرة الشمالية

من جهته يحاول تنظيم الدولة عرقلة المعارك، وقد بدأ الأسبوع الماضي بالاقتراب من المنطقة الصناعية في الشيخ نجار كما هاجمت صباح الجمعة 29 أيار ريف حلب الشمالي وسيطرت على نقاط فيه.

وبعد اشتباكات عنيفة ليل أمس السبت، أكمل التنظيم سيطرته على صوران أعزاز بالإضافة إلى «البل» و «التقلي» وأعدم عددًا من مقاتلي الجيش الحر، ليغدو مقاتلوه على بعد 16 كيلومترًا من أعزاز ومعبر باب السلامة، في محاولة لحصار الأحياء التي تتركّز فيها فصائل المعارضة.

يقول أبو خالد عزيزة «النظام وداعش وجهان لعملة واحدة ونحن تجهّزنا لجميع الاحتمالات وخصصنا مقاتلين لصد أي هجوم متوقّع من قبل داعش».

إلى ذلك ركّز الأسد قصفه الأحياء المحررة خلال اليومين السابقين بالبراميل المتفجرة والصواريخ الموجهة، ما أسفر عن مقتل أكثر من 100 شهيد خلال يومي الجمعة وأمس السبت، وسط «إدانات» دولية لإيقاف الحملة العنيفة.

هل ستشارك النصرة في معركة الفتح؟

لم تدخل جبهة النصرة -إلى الآن- في غرفة عمليات فتح حلب، لكنّ «أبو قتيبة» يؤكّد أن الباب مفتوح لجميع الفصائل للمشاركة.

وعن تخوف البعض من سيطرة الأعلام السوداء على الأحياء المحررة لاحقًا، يوضح أبو قتيبة أن معظم فصائل حلب هي من الفصائل الثورية من المدينة، وأما الفصائل المنهجية الأخرى فعددها أقل، مشيرًا إلى أن جميع الفصائل ترفع رايات الفصيل الذي تنتسب إليه إضافة إلى علم الثورة.

> حضور الأعلام السوداء معظم المشاركين في الغرفة من الفصائل الثورية في المدينة تتبنى علم الثورة إلى جانب راياتها.
> نتكلم عن إدارة مدنية وبالتالي سترفع أعلام الاستقلال

ويضيف أبو خالد عزيزة «نتكلم عن إدارة مدنية وبالتالي سترفع أعلام الاستقلال».

تذهب تحليلات سياسية إلى أن تحرير محافظة إدلب مؤخرًا كان وراءه دعم خارجي سهّل العملية، لكن جيش الفتح نفى ذلك؛ واليوم يطرح السؤال مجددًا: هل هناك قرارٌ دولي بتحرير كامل مدينة حلب؛ وهل تلقّت الغرفة دعمًا خارجيًا؟

تنفي غرفة عمليات فتح حلب لعنب بلدي وجود قرار دولي أو دعم خارجي حتى اللحظة، مؤكدةً أن قرار التحرير نابع من إرادة الفصائل والثوار ولا أحد ينتظر القرار من أي دولة أخرى، ومطالبةً بتفاعل الدول الأصدقاء والأشقاء، لا أكثر.

«أغلب السوريين منافقون لا أمان لهم»

دولة السيف تبحث عن «هيبتها»

السجين زياد عبد العال قبيل إعدامه في 29 أيار 2015

- أعدم التنظيم في دير الزور خلال شهر أيار قرابة ٧٠ شهيدًا.
- طالت الاعتقالات حوالي ٢٠٠ شخصًا أفرج عن ٧٠ منهم.
- التهم: الردة، موالاة النظام، رفض الاستتابة، التآمر ضد الدولة، الانضمام إلى تنظيمات معادية
- قيود جديدة على تحويل الأموال وتنقل الأهالي في الأسواق.

سيرين عبد النور – دير الزور

نفذ تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال الأيام القليلة الماضية حكم الإعدام بحق عشرات من أهالي ديرالزور وريفيها الشرقي والغربي.

ومنذ 20 أيار حتى الأربعاء 27 من الشهر نفسه، نفذ التنظيم 67 حكمًا بحق أشخاص ينتمون إلى مناطق متفرقة من المحافظة، أغلبها في ساحات عامة وبطريقة واحدة، قطع الرأس بالسيف ووضعه بجوار الجثة.

وتنوعت التهم الموجهة للقتلى، كالردة وموالاة النظام والعمل ضد التنظيم، ورفض الاستتابة من العمل في صفوف تنظيمات معادية، والتآمر ضد «الدولة».

وأشار الأهالي إلى حالة «فريدة» بين التهم، وهي الخروج بمظاهرة ضد التنظيم، والتي أعدم بموجبها المدعو زياد عايد عبيد العلي، في قرية البورحمة.

«هيبة الدولة»

تهمٌ جاهزة باتت وسيلة للتخلص من سجناء التنظيم ولإرهاب معارضيه، وفق غالبية من استطلعت عنب بلدي آراءهم، بينما ربط عددٌ من المحللين السياسيين الإعدامات بكونها «إعادة هيبة»، بعد انتكاسات في عددٍ من المناطق، كحي الصناعة، ومواقع في محيط المطار العسكري، إضافة إلى الإنزال الجوي لمقاتلي التحالف الدولي في حقل العمر الذي أسفر عن مقتل «أبو سياف»، أحد أبرز قيادات التنظيم.

زياد، أحد ناشطي المدينة، يقول لعنب بلدي، «في كل مرة يخسر فيها التنظيم ينتقم من المدنيين ويلجأ إلى حفلات الإعدام الجماعي موزعًا الجثث على عدد من مناطق سيطرته بهدف نشر الرعب بين الأهالي والحفاظ على هيبته، إضافة إلى نشر العديد من الإشاعات والأكاذيب، آخرها إسقاط طائرتين لقوات الأسد».

قرارات جديدة

وتواصل «الدولة» ضغوطًا مكثفةً بحق الأهالي، كحملات الاعتقال والتفتيش.

أحمد أحد أبناء حي الشيخ ياسين، يصف حال شباب المنطقة «نحن نعيش برعب مستمر؛ فالجميع هنا متهم ومعرض للاعتقال بأي لحظة»، ويضيف «دوريات التنظيم تستخدم حججًا مختلفة لاقتحام بيوت الأهالي وتفتيشها».

وشهدت الأيام القليلة الماضية اعتقال «الشرطة الإسلامية» عشرات الشباب في المدينة متذرعة بخرقهم لحظر التجول أو لشكوكٍ في تعاملهم مع «جهات خارجية».

ووصل عدد المعتقلين في سجون التنظيم داخل مدينة ديرالزور منذ بداية «معركة ديرالزور» في 7 أيار الجاري إلى أكثر من 200 شخص تم الإفراج عن 70 منهم بعد التحقيق معهم بينما لا يزال مصير البقية مجهولًا.

وضاعف التنظيم إجراءاته الأمنية وقوانينه فارضًا قيودًا جديدة على عمليات تحويل الأموال وتنقل الأهالي في الأسواق، كما شملت إظهار العيون بالنسبة للنساء وتحديد لحى الرجال.

سلسلة جديدة من العقوبات تتعلق أغلبها بمخالفات شكلية وتهدف بحسب عناصر مقربة من التنظيم إلى «الحفاظ على المظهر الإسلامي وتراعي ضرورات العفة والطهارة».

مجلسٌ محليٌ ثالث في خان شيخون ... هل يقدّم جديدًا للمدينة؟

عثمان الخاني – ريف إدلب

بعد جهود وتوجيهات «مجلس محافظة إدلب الحرة» ومطالب الهيئات الفاعلة في المدنية، تشكّل مجلس محلي جديد في خان شيخون، وبدأ مهامه في الثالث والعشرين من أيار الجاري.

وتأتي الخطوة تلافيًا لضعف أداء المجلس السابق والخلل الإداري والتنظيمي الذي ألقى بظلاله على المدينة وأهلها، وتمثل بغياب الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء، إضافة إلى انتشار النفايات في شوارع الخان منذ سنتين ونصف.

ودعي عددٌ من شباب خان شيخون للترشح، بين جامعيين وذوي الخبرة من مهندسين ومحامين وخريجين باختصاصات مختلفة، لتجمع أسماء المتطوعين المتوافق عليهم في قائمة موحدة نالت رضا المشاركين.

وباشر المجلس الجديد عمله بعدة فعاليات في الجنوب الإدلبي، أبرزها حملة نظافة لإزالة القمامة المتراكمة، تبعها حملة بخ مبيدات للحشرات الضارة، وفق ما صرح به المهندس أحمد النجم رئيس المجلس.

وأضاف النجم في حديث إلى عنب بلدي، «هذه الخطوة ستتبعها خطوات لاحقة ينظمها مكتب المشاريع الذي يسعى لتلبية الاحتياجات في المدينة، وذلك بإعداد دراسات تشخص واقع الخدمات المتوقفة والسعي للحصول على تمويل لها وفق ما يخدم المواطنين».

«العمل لن يكون سهلًا، هناك صعوبات كثيرة بسبب غياب الدعم المادي والموارد التي يعتمد عليها المجلس» يقول النجم، معتبرًا أن «هذه العوائق ستضع المجلس الجديد أمام تحديات كبيرة، لاسيما بعد التراكمات الناجمة عن ضعف التنظيم».

وما زال مواطنو المدينة ينشدون الأمل مع كل تغيير تنظيمي نحو تحسين الظروف التي يعيشونها، وتنحصر آمالهم اليوم في عودة الكهرباء والماء والنظافة، بعيدًا عن أي مضاربات سياسية أو عسكرية.

يقطن خان شيخون حوالي 100 ألف نسمة، عدا النازحين والمهجرين إليها من الأرياف المجاورة، وتكمن أهميتها في كونها نقطة التقاء محافظتي إدلب وحماة، وفي موقعها على الأوتوستراد الدولي دمشق-حلب.

المجلس المحلي في خان شيخون - ريف إدلب

فلوكا الحرية

قسم جديد لتركيب الأطراف الصناعية في ريف اللاذقية

أحمد حاج بكري - ريف اللاذقية

افتتحت مؤسسة «فلوكا الحرية» الخيرية قسمًا جديدًا لتركيب الأطراف الصناعية في نيسان الماضي يتبع لمركز العلاج الفيزيائي، المنشأ في ريف اللاذقية المحرر مطلع تشرين الثاني 2013، الذي عالج أكثر من 1000 إصابة في المنطقة وفق المنظمة.

وبدأ القسم خدماته منذ قرابة شهر كفترة تجريبية بإشراف المهندس علام دالاتي، المختص بتركيب الأطراف، والقادم من أمريكا خصيصًا لمساعدة مصابي الحرب في الداخل السوري، «عملي في المركز لم يكن أول تجربةٍ لي في سوريا. عالجت عددًا كبيرًا من المصابين في ريفي إدلب وحلب سابقًا، ولكنها المرة الأولى التي أعمل فيها داخل ريف اللاذقية».

قدّم المركز أطرافًا صناعيّة لأكثر من 30 شخص خلال الفترة الماضية، بحسب دالاتي، الذي أضاف في حديثٍ إلى عنب بلدي «أغلب الإصابات التي تأتي إلى المركز سبق وتلقّت العلاج الفيزيائي في القسم لدينا، ونقوم الآن بتركيب الأطراف للمصابين الذين بترت أطرافهم جراء القصف بالبراميل المتفجرة على مناطق ريف اللاذقية وأغلبهم من المدنيين».

محمد، ابن مدينة جبلة، بترت ساقه بانفجار لغم أرضي خلال معركة الأنفال في ريف اللاذقية العام الماضي، تحدّث لعنب بلدي عن حالته مشيرًا إلى أنه تلقى العلاج في مركز فلوكا الحرية بعد أن أجرى أربع عمليات وخضع لجلسات علاج فيزيائي في المركز لمدة 5 أشهر «بقيت مع عناصر كتيبتي بعد العلاج دون طرف صناعي على الرغم من أني لم أكن قادرًا على خوض المعارك، ولكنني توجّهت إلى المركز مؤخرًا وحصلت على طرف صناعي يساعدني في الحركة والاعتماد على نفسي».

وتعمل المؤسسة على إنشاء مراكز تهمّ المدنيين في الوقت الحالي، كمراكز العلاج الفيزيائي ومراكز تركيب الأطراف، بحسب أبو عدنان بدوي، أحد أعضائها، الذي قال لعنب بلدي إن المؤسسة «تحاول التواصل مع عدد من المنظمات المهتمة بهذا الأمر لتوسيع عملها كونه من أهم ما يحتاج له السوريون في الوقت الحالي».

ويشير دالاتي إلى أن عددًا كبيرًا من مبتوري الأطراف موجودون في ريف اللاذقية، «تتجاوز أعداد المصابين المئات في المنطقة، ولهذا السبب نعمل على التركيز بشكل كبير لإيجاد حل لهذه المشكلة التي تواجه أعدادًا كبيرة من السوريين، يعانون منها إلى وقت طويل بعد انتهاء الحرب».

وتُسهم المؤسسة في العديد من المجالات الأخرى كالإغاثة والتعليم، كما تكفل عددًا كبيرًا من الأيتام في ريف اللاذقية المحرر، وتقدم لهم «كفالة يتيم» شهريًا، بالإضافة إلى تأمينها المواد الإغاثية للمدنيين كل فترة في المنطقة، كما تعمل حاليًا على تأسيس أول مجمع سكني مسبق الصنع في ريف اللاذقية المحرر (مشروع الوفاء للشهداء والأرامل والأيتام)، وسيصبح جاهزًا لاستقبال أسر الشهداء والأرامل والأيتام والنازحين في المنطقة.

وأنهت المؤسسة بناء 30 وحدة سكنية منذ عدة أيام، خلال المرحلة الأولى من المشروع، وتسعى لإنهاء العمل فيه بعد شهرين، ليشمل 200 وحدة سكنية ومدرسة تتسع لـ 500 طالب وطالبة وروضة أطفال، بالإضافة إلى مسجد وميني ماركت ومبنى للخدمات.

يُشار إلى أن مؤسسة فلوكا الحرية هي منظمة إغاثية حصلت على ترخيص في اسطنبول منتصف عام 2012، ويسعى مؤسسوها إلى تنظيم وتأطير عملهم منذ الأيام الأولى للثورة السورية سعيًا لنقل مكاتبها إلى سوريا بعد تحريرها.

«البحر من أمامكم والمجاهدون من ورائكم فأين المفر؟»

منشورات جبلة تحمل توقيع جيش الفتح، وموالو الأسد غاضبون

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

وزّعت لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة الأسبوع الفائت منشورات، حملت رسالة من جيش الفتح وكتيبة أحرار جبلة إلى موالي النظام في المدينة، تنذرهم من عاقبة «التمادي في الجرائم» وتهدد باقتحام المدينة «في وقت قريب».

وجاء في نص المنشورات، التي وزعت في حي الجبيبات الواقع شمال شرق المدينة والمعروف باحتضانه لعدد كبير من أسر وعائلات الضباط ومؤيديهم، «جيش الفتح وبقيادة كتيبة أحرار جبلة سيدخلون الأدهمية قريبًا فاتحين مقتحمين وسنطالكم في بيوتكم أينما حللتم؛ البحر من أمامكم والمجاهدون من ورائكم فأين المفر؟».

وقال المتحدث باسم لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة، أبو ملهم جبلاوي، إن هدف المنشورات «التأثير على معنويات مؤيدي النظام وزرع الرعب في قلوبهم وتحدي قوات الأمن والشبيحة، والـتأكيد على استمرار العمل الثوري في المدينة التي تعاني من تضييق قوات النظام على شبانها».

قوات الأمن اقتحمت بعض المنازل بعد الحملة، وأقامت عددًا من الحواجز «العشوائية»، وفق الجبلاوي مؤكدًا أن ذلك «لم يمنع لجان التنسيق من نشر لافتات مواكبة لأحداث الثورة على شاطئ المدينة».

وتلت المنشورات جملة من الردود الغاضبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من مؤيدي النظام متهمين النازحين و «الغرباء» ومن أسموهم «دواعش المدينة» و «الخلايا النائمة» بالمسؤولية عن نشرها، داعين إلى إخراجهم من القرى الحاضنة لمقاتلي النظام ومدنهم.

بدوره، انتقد الناشط أحمد، أحد سكان المدينة، حملة «الكراهية الواسعة» التي يشنها المؤيدون تجاه أي عمل يحصل في المدينة، «النازحون متهمون هنا بالإرهاب أو التخطيط للانقلاب على المؤيدين في أي لحظة، أو حتى بمحاولة التغيير الديمغرافي للمنطقة، وهذا ما يعكس النظرة الطائفية الضيقة لمؤيدي النظام تجاه أناس بسطاء معظمهم هرب من قصف النظام لأحيائهم».

وتحدث أحمد (الذي رفض الكشف عن اسمه الكامل لأسباب أمنية) عن المعاملة القاسية والتحرشات التي يلقاها النازحون على الحواجز وفي الطرقات، مشيرًا إلى كثيرٍ من الانتهاكات بحقهم، خصوصًا أبناء محافظة إدلب.

وتعتبر جبلة، المدينة الساحلية الواقعة جنوب مدينة اللاذقية بـ 30 كم، واحدة من المناطق الهادئة التي تغيب عنها العمليات العسكرية منذ مدة طويلة، ورغم ذلك تشهد اضطرابات أمنية بشكل متكرر، إذ أفاد الناشط أنّ «قوات الأمن بدأت منذ أيام باقتحام المنازل بحثًا عن المتخلفين بالالتحاق في خدمة الاحتياط بعد أن كانت تكتفي بإيقاف المارة في الطرقات والتدقيق في أسمائهم» .

وكانت لجان التنسيق المحلية وثقت أسماء عشرات الشباب اعتقلوا وأرسلتهم قوات الأسد مباشرة إلى الجبهات الساخنة، ومنهم لاعب مدينة جبلة والمنتخب السوري سابقًا جمال الرفاعي، كما شيعت المدينة يوم الثلاثاء الماضي (26 أيار) جثة الشاب رامي معراوي الذي قضى تحت التعذيب في سجون النظام بعد أكثر من عام ونصف على اعتقاله، ليرتفع العدد بذلك إلى 33 شابًا قضوا تعذيبًا.

وشهدت المدينة حراكًا شعبيًا مطلع الثورة السورية في آذار 2011 لكن قوات الأسد أحكمت قبضتها على الأحياء المنتفضة لحساسيتها ضمن أكبر معقل النظام ومؤيديه، ليعمل نشاطوها بعد ذلك على نشاطات سلمية سرية على غرار منشورات تدعو إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية قبل قرابة عام من الآن.

المجلس القضائي أمسك خيوطًا في قضية رزان زيتونة «لكن المتهم هرب»

وائل علوان لعنب بلدي:
أبو محمد الفاتح خلفًا لزهران علوش في القيادة الموحدة

خرج المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وائل علوان، من غوطة دمشق الشرقية إلى تركيا قبل أسابيع، حاملًا جملة من المواقف التي تشخص واقع الغوطة المحاصرة ونظرة الاتحاد الإسلامي لمستقبل الثورة السورية والعمل المسلح، عبر عنها في لقاء مسجل أجرته معه عنب بلدي في مدينة اسطنبول، الثلاثاء 26 أيار.

حاوره: عبادة كوجان

بدأ العمل العسكري في سوريا بمجموعات صغيرة، ثم تأسست الكتائب والألوية لتتبعها مشاريع «جريئة» كأحرار الشام وجيش الإسلام، اللذَين انتقلا إلى الجهة الشامية، بينما انضمت كتائب أخرى على غرار شباب الهدى، ألوية الحبيب المصطفى ودرع العاصمة إلى الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام.

وشهدت الغوطة الشرقية تشكيل أكثر من 50 فصيلًا، لكنها اليوم تضاءلت لتعد على أصابع اليدين، «شيء يدعو إلى التفاؤل، هذه ثورة تحتاج توحيد الكلمة على أساس هدف واضح هو إسقاط النظام»، يقول وائل علوان.

دمشق لن تفتح ولن نستطيع كسر النظام فيها طالما تعمل كل منطقة لوحدها؛ إيجاد غرف عمليات للغوطتين الشرقية والغربية والقلمون ثم الانتقال إلى التنسيق بينها في جيش فتح حقيقي أمر سيقرّب النصر، وفق تعبير علوان، الذي يعتبر أن «العمل الجماعي ثقافة وليس قوانين توضع على الورق؛ ونسعى لأن تنتقل التشكيلات المسلحة من حالة الثورية إلى المؤسساتية».

جيش الأمة تعامل مع النظام وأدخل المخدرات

دارت نقاشات واسعة خلال الأشهر القليلة الماضية حول مصير عددٍ من قادة «جيش الأمة» اعتقلتهم القيادة الموحدة في الغوطة، لكنّ المتحدث باسم أجناد الشام أوضح أن القيادة ترى أن «الأمور الأمنية لا تحتاج إلى مذكرات قضائية لأنها حالات طارئة واستثنائية، لكنّ رؤيتنا تطالب بأن تكون المؤسسة القضائية صمام الأمان».

فيما بعد سلّم «جيش الإسلام» جميع موقوفي جيش الأمة إلى المجلس القضائي وأحيلت الملفات إلى قائده (جيش الأمة) أبو صبحي طه، وتجري النقاشات الآن بين القضاء وقيادة جيش الإسلام لإنهاء المسألة.

ونفى علوان أن يكون جيش الأمة «فاسدًا» كله و «إن كثر فيه الفساد»، وأن تكون باقي التشكيلات العسكرية «صالحة» و «إن قلّ فيها الفساد»، مضيفًا «لقد ثبت تعامل بعض مجموعاته مع النظام، إضافة إلى إدخال المخدرات»، كما فرّ عدد من مقاتليه (في كانون الثاني المنصرم) عند محاولة إيقافهم، إلى حواجز النظام عبر حاجز المخيم.

صراع المفخخات والملف الأمني

شهدت الغوطة الشرقية خلال عامين من الحصار صراعات مفتوحة ضد مجموعات وخلايا تتبع «الدولة الإسلامية»، كانت أكثر وضوحًا في سياسة المفخخات، وآخرها تفجيرٌ استهدف قيادات فيلق الرحمن، في السابع من أيار الجاري، قتل إثرها الشيخ رياض الخرقي. ونجح مقاتلو الغوطة نسبيًا بالحدّ من نفوذ «داعش» وإيقافها عن التنامي، فقتل وأسر عددًا من عناصرها، بينما هرب آخرون إلى خارج الغوطة.

لكن علوان أشار إلى صعوبة ضبط «الخلايا النائمة» في قطاع يقطنه أكثر من مليون شخص، «لا نستطيع ضبط الحالة الأمنية 100%»، مؤكدًا على ضرورة البدء بنشر «الثقافة الأمنية» بين المدنيين والعسكريين، «بالاستفادة من الضباط ذوي الخبرة والكفاءة لتعزيزها ولو كانت مكلفة».

سجون الغوطة بين القضاء والعسكر

«القضاء الموحد في الغوطة مؤسسة وليدة، والسجون كلفتها عالية، ورغم قيادة القضاء من قبل تشكيل عسكري مدرب، إلا أنه لا يملك قوة تنفيذية خاصة به». لكنّ اتفاقًا يجمع الفصائل ينصّ على تبعية السجون للقضاء، على أن يشرف القضاء على التحقيقات دون الحاجة إلى إذن دخولها، بما فيها «سجن التوبة» التابع لجيش الإسلام، وقد زاره الشيخ (القاضي) أبو سليمان الطفور عدة مرات، ويشرف على ملفّات فيه.

وكشف علوان عن توزع السجون في الغوطة، وتندرج تحت ثلاثة أنواع:

سجن الجرائم والجنايات، ويتبع للقضاء ويستعين بسجون التشكيلات العسكرية ريثما يمتلك سجنًا خاصًا به.

سجن المخالفات العسكرية، ممن ينتمون إلى التشكيلات؛ ويعاقبون فيه دون تدخل القضاء، لأن الاتفاق يعطي الحق للتشكيل العسكري في أن يكون له نظام عقوبات وردع.

> سجون الغوطة:
> - سجن الجنايات والجرائم التابع للقضاء
> سجن المخالفات العسكرية، ويتبع للتشكيلات العسكرية.
> سجن القضايا الأمنية، يدار بالتنسيق بين القضاء والتشكيلات.

سجن للقضايا الأمنية المعقدة، لاسيما الاختراقات والجاسوسية؛ وهناك تفاهم بين التشكيلات العسكرية والقضاء على سرية الملفات، يعطي فسحة لبعض الفصائل العسكرية بإلقاء القبض على المتهمين فورًا وبترتيب خفي، دون الحاجة إلى روتين مع المؤسسة القضائية، كما يحق للفصيل أن ينظّم التحقيق الأولي بإشراف القضاء.

من يقف وراء اختطاف رزان زيتونة؟

وردًا على سؤال حول مصير الناشطة الحقوقية رزان زيتونة، التي اختطفت في الغوطة بتاريخ 9 كانون الأول 2013، قال علوان إن «خاطفها ليس من المدنيين، قولًا واحدًا، إنما تشكيل عسكري، فلا يستطيع خطف فريق كامل إلا من يمتلك القوة، وفي ذلك الوقت كانت القوى كثيرة لذلك يصعب اتهام جهة محددة».

وأكد أن المجلس القضائي في الغوطة الشرقية أولى أمر خطف رزان أهمية بالغة، «وهذا أقل من الواجب لما حملته في الملف الإنساني العظيم»، مضيفًا أن المجلس أمسك بعض الخيوط حول القضية، وألقى القبض على أحد المتهمين «لكنّه هرب بعد التحقيقات الأولية»، والمتهم «صاحب مجموعة» لا تنتمي لتشكيل عسكري، مشيرًا إلى أن «مقر زيتونة ورفاقها كان بجانب مقرٍ لجيش الأمة».

أبو محمد الفاتح بديلًا عن علوش

«تشكيل القيادة العسكرية كان إضافةً للغوطة الشرقية، والعمل التشاركي والجماعي ثقافة نلحظ ازديادها يومًا بعد يوم»، بهذه الكلمات مهّد وائل علوان للكشف عن انتقال القيادة في الغوطة الشرقية من زهران علوش إلى «أبو محمد الفاتح»: «خرج الشيخ زهران، ومن شروط القيادة الموحدة ألا يخرج القائد من الغوطة الشرقية، لذلك استلم مهامه بشكل كامل الشيخ أبو محمد الفاتح وهو الآن على رأس القيادة الموحدة للغوطة الشرقية».

> من شروط القيادة ألا يخرج القائد من الغوطة الشرقية، ولذلك استلم أبو محمد الفاتح مهام زهران علوش بشكل كامل.

ودعا المتحدث الهيئات المدنية والتشكيلات العسكرية لـ «العمل بما أسسه الشيخ علوش ويكمله الفاتح، وفق منظومة مؤسساتية تشاركية في القيادة العامة، التي تضم 28 عضوًا ثلاثة منهم عسكريون».

وتعتبر القيادة الموحدة أشبه بغرفة عمليات عسكرية لا تتفق على رأي سياسي ولا يجمعها موقف ثابت، وإنما يجمعها عمل عسكري على الأرض، وكان ذلك واضحًا في ميثاقها.

سرّ الخروج من الغوطة

«خرج الشيخ زهران وخرجت بعده لنذكر العالم بأن هناك معاناة تشهدها الغوطة الشرقية ... ولم أرَ في طريقي على قطاعات الثورة معاناة تشبهها».

ويردف علوان «الغلاء الفاحش، الحصار ونقص الدواء والغذاء، حالات قتل الأطفال التي تمارسها قنابل وقذائف تتساقط على الغوطة الشرقية لم تعشها ثورة على الإطلاق، الغوطة متروكة لقدرها منذ عامين ولا أدري ما هو الرهان».

وفيما يتعلق بالحديث عن دعم تركي أو عربي يرسم المرحلة المقبلة، أفاد أنه لم يلتقِ حتى الآن بممثلي أي دولةٍ، بما فيها الخارجية التركية، معقبًا «لا ننكر الجهد الكبير التي تتحمله الحكومة التركية في استضافة اللاجئين السوريين وأبناء الثورة والدعم السياسي الكبير للملف الإنساني، وباقي الدول مثل السعودية وقطر...».

وأضاف «باسم القيادة العسكرية الموحدة لم يقدم دعم لا من جهات رسمية أو غير رسمية».

من يحكم الدولة؟

«لم أطلع على السياسة الجديدة لجيش الإسلام، ولكنني قرأت أن الشيخ اتهم الإعلام الغربي بتحريف الكثير من كلامه»، بهذا يعقب علوان على تغيّر خطاب جيش الإسلام نحو حكم يقرّه الشعب، في لقاء علوش الصّحيفة الأمريكية الأسبوع الماضي.

> «الفكر الذي دخل بلادنا من القاعدة جعل الكثير من التشكيلات تزاود وتحمّل الدين ما ليس فيه»

مؤكدًا أن « السياسية الشرعية واسعة، ولم يكن في تاريخ التشريع الإسلامي تضييق بالمقدار الذي نشهده اليوم من المزاودات من الشرق والغرب ... الفكر الذي دخل بلادنا من القاعدة جعل الكثير من التشكيلات تزاود وترفع السقف عاليًا محملةً الدين ما ليس فيه».

«نحن مع تعبير الشعب عن رأيه لا سيما العلماء والمفكرون والسياسيون فبإمكانهم تقدير ما هو الأفضل لحال الناس ومعاشهم».

وختم المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام الحوار «يقولون من سمع ليس كمن رأى، وأنا أقول من سمع ورأى ليس كمن جاع، وليس كمن هدّ كاهله نقل الماء وتقطيع الحطب والحياة دون أي مقوم من مقوماتها؛ أنقذوا الشعب السوري فهو أبي كريم طموح وعليه تعقد الآمال».

أنقذوا الشعب السوري من حصار سيبقى وصمة عار على جبين كل حر كريم لم يتحرك لكسره.

وائل علوان (35 عامًا)

- حائز على إجازة جامعية من كلية الآداب في دمشق - قسم اللغة العربية

بدأ عمله الثوري مسعفًا في الهلال الأحمر

ثم التحق بالثورة المسلحة ليكون مدير المكتب الإعلامي لكتائب شباب الهدى.

شاركت شباب الهدى مع ألوية الصحابة وغيرها من الفصائل في تشكيل الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، ليصبح علوان المتحدث الرسمي باسمه

ويعتبر الاتحاد من أبرز الفصائل في دمشق وغوطتيها.

يقاتل أيضًا في حماة وإدلب ودرعا.

الأدوية «المزورة»
تغزو سوريا والصناعة الطبية في تدهور

عنب بلدي – وكالات

ضبطت وزارة الصحة في حكومة النظام 35 صنفًا دوائيًا «مزيفًا» خلال الربع الأول لعام 2015، في ظل انخفاض عدد المعامل الدوائية التي كانت تغطي احتياجات سوريا بشكل شبه كامل، وخروج معظمها عن العمل خلال الأحداث التي تشهدها البلاد منذ أربعة أعوام.

وأوضح تقرير صادر عن الوزارة، الأحد 31 أيار، أن 22 معملاً من أصل 68 خرجوا عن الخدمة، لكن البدائل للأدوية المفقودة متوافرة وهناك دائمًا خمسة بدائل لكل دواء، بحسب موقع سيريان ديز الإلكتروني، المقرب من نظام الأسد.

وأشار التقرير إلى أن موقع سوريا الجغرافي يجعلها عرضة للتهريب ودخول الأدوية المهربة والمزورة، وأن هناك جولات ميدانية لمراقبة الأدوية، ومدى صلاحيتها وأسعارها.

ونقل الموقع عن نقيب صيادلة سوريا فارس الشعار، أن نقابة الصيادلة بالتعاون مع وزارة الصحة تعمل بشكل يومي على مراقبة أسعار الأدوية ومحاسبة كل صيدلي يتلاعب بأسعار الأدوية، أو يتعامل مع الأدوية المهربة أو المزورة، لافتًا إلى أن النقابة أحالت عددًا من الصيادلة إلى مجلس التأديب بعدما تم ضبط أدوية مهربة كانوا يبيعونها.

وأشار الشعار إلى ضرورة التصدي لهذه الظاهرة على المستويات كافة من خلال التوعية للمستهلك ومراقبة وضبط منافذ الحدود، إضافة إلى ضرورة توسيم الأدوية ووضع اللصاقات الحديثة المانعة للتزوير، واستخدام الباركود المميز والمناسب وضبط عمليات التوزيع، والالتزام بالأخلاق السلوكية المهنية من قبل الصيادلة، إضافة للتعاون مع المنظمات الدولية وعقد المؤتمرات وندوات التوعية لمكافحة التهريب والتزوير.

ونوه نقيب الصيادلة إلى أن «هناك دخلاء على المهنة يمكن أن يقوموا بالمتاجرة بهذا الصدد، مع وجود صعوبة بضبط هذه الحالات وخاصة في الأماكن البعيدة عن دمشق نتيجة توتر الأوضاع الأمنية، إضافة إلى أن أغلب الصيدليات تعمل ليلًا نهارًا، والدوريات لا تخرج ليلًا»، بحسب سيريان ديز.

وقبيل انطلاقة الثورة السورية وارتفاع حدة العنف الذي أبداه النظام في مواجهتها، كانت معامل الأدوية في سوريا تغطي احتياجات المواطنين بنسبة 90% بحسب تقارير صحية سابقة، عدا عن السوق الخارجية التي رحبت بالمنتج السوري في الدول العربية والإفريقية، وانتشرت بمعظمها في ريف دمشق وحلب وحمص.

إلا أن المعارك والقصف العنيف الذي شهدته هذه المناطق، أدى إلى خروج المعامل عن الخدمة، ما أثر سلبًا في السوق المحلي، وجعله مكانًا خصبًا لتجارة الأدوية المهربة، سواء في المناطق المحررة أو في مناطق سيطرة الأسد.

طفلان ضحية سوء التغذية في الغوطة والأسعار في ارتفاع مطّرد

عنب بلدي

قالت تنسيقية مدينة دوما إن طفلين قتلا جراء الحصار الخانق على الغوطة الشرقية، منذ أكثر من عامين، وسط ندرة في المواد الغذائية والأدوية وغلاء الأسعار.

ونشرت التنسيقية تسجيلات مصورة للطفلين سامر كوراني وعهد حسن البقاعي، اليوم الأحد (31 أيار) وقد بدا عليهما هزالة الجسم وشحوب الوجه.

بدورها نشرت منظمة «أسس» في الغوطة الشرقية أمس السبت لائحة بأسعار المواد الغذائية، توضح أن سعر الكيلو غرام الواحد من طحين القمح وصل إلى 1100 ليرة سورية، بينما وصل سعر طحين الشعير إلى 475 ليرة، ويعتمد عليه الأهالي في صناعة الخبز بدلًا عن القمح.

وأضافت المنظمة أن سعر لحم الغنم وصل إلى 3200 ليرة، وارتفع كيلو السكر ليصل إلى 2650 ليرة، بينما بيع كيلو الأرز المصري بـ 1800 ليرة وكيلو الشاي بـ 12 ألف ليرة سورية.

وبالتطرق إلى أسعار المحروقات قالت «أسس» إن سعر ليتر البنزين الصافي والمازوت وصل إلى 1700 ليرة، فيما زاد سعر ليتر البنزين المستخرج من البلاستيك ليصبح 1200، على غرار مازوت البلاستيك ويصل سعره إلى 1100 ليرة.

أكثر من مليون محاصر في الغوطة الشرقية أكثر من نصفهم عاطلون عن العمل، بينما يعاني عشرات الأطفال من الأمراض وسط ندرة الأدوية وارتفاع أسعارها.

المواد الغذائية

دقيق القمح	دقيق الشعير	لحم ضئن	لحم البقر
1100	475	3200	2800

سكر	رز مصري	رز كبسة	برغل
2650	1800	1900	1800

عدس	شعيرية	زيت قلي	زيت بلدي
1750	1700	1900	2500

سمنة	شاي	معكرونة	بيض
1800	12000	1600	175 للبيضة

حمص	فول	بطاطا	بصل
2200	1750	2100	2000

العملات والذهب

الدولار	اليورو	الريال السعودي	الذهب
285	290	71	9000

المحروقات

بنزين صافي	بنزين بلاستيك	مازوت صافي	بنزين بلاستيك
1700	1200	1700	1100

أسد بلا فوسفات

مصطفى السيد

وسعت «الدولة الإسلامية» (داعش) سيطرتها الأسبوع الماضي لتشمل مدينة تدمر، واحتلت أهم منجمين للفوسفات في الشرقية وخنيفس في محافظة حمص، وسط البلاد، بعد اشتباكات خفيفة أنهت بشكل دراماتيكي سيطرة الأسد على مكامن الفوسفات، المورد الأهم في موارد العملات الأجنبية.

ومع تقدم قوات «الدولة الإسلامية» في ريف حمص الجنوبي الشرقي تصبح أكثر من نصف مساحة سوريا تحت سيطرتها، والكثير من الموارد الاقتصادية السورية تحت يدها، وليصبح الأسد بلا صادرات فوسفاتية.

ورغم أن الإعدادات للهجوم على تدمر وجوارها كان معلنًا، وسبقته تحذيرات من سقوط المدينة بيد «الدولة الإسلامية»، إلا أن قوات الأسد لم تبد أي مقاومة لصد الهجوم على المدينة المكشوفة وسط البادية السورية، لا بل إنها لم تقم بتفجير مخازن الأسلحة التي تركتها، في تكرار للسيناريوهات العراقية.

هجمات قوات «الدولة الإسلامية» الأخيرة، واحتلالها لمدينة تدمر الأثرية ومحيطها الاقتصادي الاستراتيجي، جاءت وسط نداءات محلية ودولية لحماية المدينة المسجلة على قائمة التراث العالمي من الهجوم، لكن أحدًا في العالم لم يستمع إلى نداءات وقف التدمير البشري والاقتصادي لسوريا.

وبلمح البصر خسرت السلطة الأسدية منجمي الشرقية، الذي كان ينتج ثلاثة ملايين طن سنويًا، وخنيفس، الذي كان ينتج 850 ألف طن من الفوسفات، وهي المادة الأولى على قائمة الصادرات التجارية السورية منذ عامين، وتتكون من فوسفات الكالسيوم الطبيعي وفوسفات كلسي طبيعي وطباشير فوسفاتية مطحونة.

وكانت صادرات سوريا من الفوسفات تأتي في المرتبة الخامسة على قائمة الدول المصدرة للفوسفات في العالم عام 2011، وكانت الهند وروسيا ولبنان ورومانيا واليونان من أبرز الدول المستوردة.

وعمدت السلطات الأسدية خلال السنوات الأربع الماضية إلى العودة لنظام المقايضة في مبيعاتها من الفوسفات تجنبًا للإجراءات العقابية الدولية، التي فرضت على نظام الأسد إثر المجازر الجماعية وجرائم الإبادة التي استخدمها الأسد الابن، لمواجهة الثورة الشعبية التي واجهت حكمه، الموروث عن أبيه الذي حكم البلاد ثلاثين عامًا.

ميدان المعركة يقود السياسات العالمية تجاه سوريا

محمد رشدي شربجي

يعتبر البعض تقدم المعارضة الأخير نتيجة مباشرة للتقارب السعودي التركي، وغالب الظن أن القائلين بهذا التحليل يعتبرون «الخارج» هو العامل الوحيد لتفسير التغير في الداخل.

ولكن سيطرة تنظيم «الدولة» على مدينة تدمر وما حولها من آبار نفط وحقول غاز وفوسفات، وقتله لمئات الجنود الأسديين، أسقطت هذا التحليل. فالواقع أن السبب الرئيسي لتقدم المعارضة السورية هو توحدها وزيادة قدرتها على التنسيق أولًا، واستنزاف جيش النظام الذي أنهكته الحرب على مدى أربع سنوات ثانيًا.

يخلص الباحث مروان قبلان في دراسته «المسألة السورية واستقطاباتها الإقليمية والدولية» المنشورة في المركز العربي، إلى أن موازين القوى داخل سوريا هي العامل الحاسم في بناء التحالفات خارجها، وتساءل الباحث آرون لوند في مركز كارنيغي للسلام الدولي، في مقال نشره منتصف أيار الجاري، عما إذا كان الأسد في حالة خسران، وبعد أن استعرض الأوضاع العسكرية والسياسية لكل من النظام والمعارضة وصل إلى نتيجة مفادها أن «الحرب السورية أثبتت على مدى أربع سنوات أنها مقبرة للتحليلات السياسية»، ومن الممكن لتغير طارئ على أرض الواقع أن يظهر خطأ كل التحليلات والخطط.

حتى بعد معركة تحرير إدلب، في الرابع والعشرين من آذار المنصرم، كانت التحليلات التي تقدمها مراكز الأبحاث العالمية والعربية تقول إن الحرب في سوريا تميل لصالح الأسد، مع قناعة الجميع بأنه لا يمكن لطرف من الأطراف تحقيق نصر حاسم في سوريا.

وقد صرح جيمس كلابر مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية في 26 شباط 2015 أن «قوات الأسد حققت مكاسب هامة في عام 2014، ومتوقع لها أن تستمر في إنجازاتها حتى تطويق مدينة حلب»، وهو ذات التحليل الذي قدمه الجنرال فنسنت ستيورات رئيس الاستخبارات العسكرية الأمريكية في نفس اليوم، «حسب تقديرنا فإن كفة الصراع تميل لصالح الأسد».

اختلفت نبرة التحليلات كليًا بعد نجاح جيش الفتح بتحرير مدينة إدلب وتوجهه نحو جسر الشغور، فنجد روبرت فورد السفير الأمريكي السابق في سوريا يكتب في معهد الشرق الأوسط في 24 نيسان 2015 عن «بداية نهاية الأسد»، مستشهدًا بانتصارات المعارضة المتلاحقة في شمال سوريا وجنوبها، ومبينًا أن النظام أصابته حرب الاستنزاف الطويلة بمقتل، «فأنظمة الأقليات لا تفلح عادة في حروب الاستنزاف الطويلة» بحسب قوله، وعلى هذه الانتصارات بنى فريدريك هوف، أحد أبرز الباحثين في المعهد الأطلنطي (Atlantic council)، خطته، «كيف من الممكن إنقاذ سوريا وهزيمة تنظيم الدولة؟»، داعيًا الولايات المتحدة لاغتنام الفرصة والمضي قدمًا في تسليح وتدريب المعارضة السورية «المعتدلة»، وتوفير الحماية الجوية لهذه القوة التي يفترض أن تهزم تنظيم «الدولة» وتعزل النظام السوري، وتمهد الطريق نحو تسوية سياسة لإنشاء حكومة شرعية في سوريا.

بل إن المحلل العسكري جيفري وايت في معهد واشنطن اعتبر أن «أزمة نظام الأسد» استفحلت وبات من المستحيل إنقاذه، ومن الممكن -بحسب الكاتب- أن يلجأ نحو جيب علوي ليؤسس فيها دولته، «ولكن المعارضة من الممكن أن تدمر حتى هذا الخيار» الذي لن يستطيع الصمود.

وقد اعتبرت مجموعة من الحزبين الرئيسين في أمريكا (الجمهوري، الديمقراطي) في دراسة منشورة في مركز واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أن «السياسة الناجحة لمواجهة كل من إيران وتنظيم الدولة»، هي أن تقوم أمريكا بإنشاء منطقة آمنة في شمال سوريا، تمكن المعارضة الديمقراطية من ممارسة دورها في الحكم، وتدفع النظام السوري وإيران نحو القبول بتسوية سياسية لا يكون للأسد دور فيها.

ومن الأكثر ترجيحًا أن العامل الذي دفع تركيا للاتفاق مع الولايات المتحدة للبدء ببرنامج تدريب المعارضة بعد تأجيل طويل، ومن ثم تصريح جولن آلن البمعوث الرئاسي للتحالف الدولي ضد «تنظيم الدولة» أن أمريكا ستؤمن الحماية الجوية اللازمة لقوى المعارضة التي تدربها، هو انتصارات المعارضة الأخيرة.

أرض الميدان إذن هي الموجه الوحيد للسياسات الإقليمية والدولية تجاه سوريا، والتغييرات الميدانية تجد صداها فورًا في التغيرات السياسية، ولكن العكس غير وارد، وهو ما يحتم مرة أخرى على كل قوة الثورة لاسيما الائتلاف «الممثل السياسي للثورة» التعويل حصرًا على أرض المعركة دون غيره، فقد أثبتت الأحداث أن التعويل على الداخل فقط هو الوحيد القادر على إنقاذ سوريا من منحنتها.

تصريحـــــات

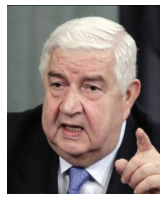

وليد المعلم: لو أن المجتمع الدولي أنزل العقوبة بحق السفاحين مرتكبي المجازر الأرمنية لما تجرأ أحفادهم في تركيا على ارتكاب المجازر عبر أدواتهم في سوريا.

مولود جاوش أوغلو: تركيا اتفقت "من حيث المبدأ" مع الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم دعم جوي لبعض قوات المعارضة السورية الرئيسية.

صباح الأحمد الجابر: الحل في سوريا لن يكون إلا بالطرق الدبلوماسية وندعو إيران إلى التعاون مع المجتمع الدولي لوقف تدخلاتها.

نعيم قاسم: النصر في القلمون ليس نصرًا عاديًا بل هو منعطف له ما بعده، وعطّل أي أمل بإمارة النفاق والتكفير في تلك المنطقة بمحاذاة لبنان وسوريا في جوار القلمون.

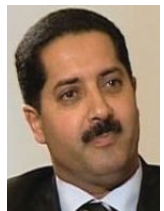

تهامي العبدولي: إعادة العلاقات مع الشعب السوري مطلب شعبي تونسي... حينما نتحدث عن علاقات، فهي مع الطرف الشرعي الحاكم الذي يتحكم بأجهزة الدولة ونحن نتعامل على هذا المبدأ.

سامح شكري: إن شخص رأس النظام بشار الأسد شيء ومؤسسات الدولة السورية شيء آخر، ويجب النظر إلى الفرق بينهما، فبقاء شخص بعينه في السلطة يعني الشعب السوري ولا يعنينا، ما يهمنا بقاء مؤسسات الدولة.

تساؤلات

ملاذ الزعبي

كم هي نسبة المقاتلين في الجيش العربي السوري بين «المليّكين» لمنشورات ثائر ديب الفيسبوكية المشيدة بالجيش العربي السوري؟

ومتى سيضغط أعضاء تيار الوعد والمستفيدين من التيار على أمينه العام فراس طلاس لثنيه عن قراره الامتناع عن لعب دور في مستقبل البلاد؟

هل يدرك الشعب المصري أنه نور عيني عبد الفتاح السيسي ولا إيه؟

كيف من الممكن أن نجمع محمود الحمش وتيم حناوي في عمل مشترك؟

هل تقتصر الرقابة الافتراضية على موظفي الأورينت على الفايسبوك أم أنها تمتد لتويتر؟

إلى أي مستوى بلغ قلق جمهور الشيخ معاذ على صحته بعد استنكافه عن إطلاق المبادرات؟

هل نحتاج إلى شهادات بكالوريا لإدانة ألفاظ واستعلاء ومواقف لؤي حسين ومنى غانم بالتزامن مع إدانة الطريقة التي تم بها تسريب الشريط؟

ما مدى النجاح الذي حققه سعاة ودعاة لمس الإنسان داخل الشبيح؟

هل من أجوبة لأسئلة فيصل القاسم الافتتاحية في كل حلقة؟

لكن في المقابل هل سيتوقف منتقدو الاتجاه المعاكس عن متابعة البرنامج؟

بعد أن نفذ الجيش العربي السوري مجموعة انسحابات تكتيكية مؤخرًا، هل سيضرب أنصاره على الطناجر قريبًا؟

لماذا لم تسعَ الجامعة العربية إلى طرح مشروع مصالحة بين عروة الأحمد وغسان عبود قبل أن يستفحل الخلاف بينهما؟ ألا يعد هذا دليلًا على غياب الرغبة الجدية لدى المجتمع الدولي للتخفيف من معاناة الشعب السوري؟

كم عدد السوريين الذين يسألون اليوم: إذا راح الجولاني مين البديل؟

لماذا أكرم زهران علوش أحمد أبازيد بلقاء؟

من هو المستشار القانوني للجيش الحر؟ وما هي صيغة تعاونه مع لؤي مقداد؟

هل فعلًا كانت هذه النسبة من السوريين تجهل أن هناك «شيعة» لبنانيين يناصرون ثورتهم؟

هل يخشى لؤي حسين على كافة البيئات الأقلية السورية أم فقط على العلويين؟

هل اعتبار النظام السوري نظام علوي هو تهافت معرفي شائع بين شريحة من أنصار الثورة فقط، أم أن هذا التهافت المعرفي يمتد لشرائح من أنصار النظام؟

هل حفاظ خليفتنا البغدادي على آثار تدمر ناتج عن متابعته للحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

يتساءل مراقب!!

قبل السقوط.. ماذا يعني تطبيق الشريعة؟

محمد ديرانية

المناداة بتطبيق الشريعة اليوم، وهي في الحقيقة دعوة لتطبيق الحدود، ليست أكثر من ردّ فعل لمؤثرٍ خارجي، وهو -على عادة رد الفعل- يكون عنيفًا ومتعجلًا يجانب الصواب.

منطلق الدعوة

أما الفعل فيتجلى في الكبت المرير لعقود طويلة على الشعب السوري، انكسر فجأة دون تمهيد، ثم تبعه سلسلة عوامل نفسية وميدانية، تجلّت في الحصول على شيء من حرّية الرأي السياسي أو الديني، واستقلال جزء من الأرض وخضوعها لحكم ذاتي شعبي وشعور الأغلبية بالذات المغيبة، لتطالب تيارات عاملة في الساحة بما كانت محرومة منه وهو «تطبيق الشريعة».

وأذكّر أن ذات الدعوة انطلقت في مصر كردّة فعل على هزيمة 1967، وانحسار الصورة فيها عن مناخ اقتصادي ونفسي يزخرُ بالمتناقضات، وواقع سياسي تنخره الاتهامات والشكوك.

جميع العوامل التي أسّست وشجعت الداعين لتطبيق الشريعة هي عوامل ميدانيّة ونفسية، التقت مع الواقع على وجه المفاجأة والصدفة واستجرار الأحداث بعضها البعض؛ لا ترتبطُ بوعي الداعين لما يدعون ولا تنطلق من خطة وبرنامج سياسي شرعي مرسوم متكامل موحّد.

ومسارٌ يلبس عباءة الدين

دعوة كانت ردّة فعل لكبت مرير لا فعلًا يردّ على الواقع، يدفعها حسن النوايا ويحصدها سوء المآل؛ لا يحدّها خط أحمر، تلبس عباءة الدين وترفع شعاراته لتحيط بها الجماهير وتكسبَ الحاضنة، تستهدفُ العواطف المكبوتة والأنفسَ المغيبة، لتشعرهم بذواتهم وبأن الحلم المنتظر عاد، وأنّ الخاسرَ الوحيد إنّما هو المتأخر عنها.

تحكّم السياسة بالدين والدّين بالسياسة، تستغلّ المساجد وتجعلُها منبراً لتصدير خطاباتها، فتكسبُ فائدتين: أولهما إلباسُ أقوالها واجتهاداتها لباسَ القداسة لقداسة المكان والشّعائر، وبالتالي جعلُ الخروج عليها محرمًا يخالف الشعائر، وهذه هي الثانية.

منظومة صورٍ عاطفيّة

أما خطابات دعوة تطبيق الشريعة، فحماسية: تدغدغ العواطف وتخطف القلوب وتسلب اللباب وتغيب في الأحلام؛ تعانق الرسول تهدف للوصول وترجع للأصول، الله ناصر أهلها وأهلها أهلٌ لها، المجد قارب عودَهُ والدينُ أعجَمَ عودُهُ...» إلى نهاية القائمة من الصور العاطفيّة المنظومة بعناية ودقّة.

من يقفُ في وجهها للإصلاح والتصويب، هو إمّا كافرٌ أو خارج على الجماعة أو مُفسد في الأرض.

كيف بك أيها القارئ إن علمت أن هذه الدعوة يحمل راياتها فئات متعددة، وأن لها عند كل فئة تعريف مخصص ونوايًا متقاربة بحمل السيف على المخالف، وتهيئة «النّطع» لمن يرفضْ.

ما أشبه اليوم بالأمس!

وبالعودة إلى صفحات التاريخ في القرون الأولى نرى حربًا تدور بين جيشين، كلاهما يدينُ بالإسلام ويحمل نفس الدّعوة بتصوّر مختلف، وكلاهما مُلتحٍ يصلّون ويصومون، لكن الأول عند الثاني كافر أو خارج عن الجماعة، والثاني عند الأول مثله أو أكثر، وشهيد الفريقين «ميّتٌ ميتةً جاهلية» عند قاتليه.

هذا إن حصرنا الفئتين باثنتين فقط، وحسبنا أن نعلم أنهم بالعشرات، بل بالمئات إن استوينا إلى نطاق الأفراد والجماعات الصغيرة.

إننا مقبلون على حرب ضروس في منطقتنا، يكون المسلم فيها القاتل والمقتول، والجماعة والخارج عليها لا تنتهي بنظر كلّ فريق حتى ينتهي الآخر، ولا تحطُّ أوزارها حتّى يكفّ أحدُ الطرفين يده.

كلا الفريقين يرى في صبره جهادًا، وأنّه لم يجد لحياته طعمًا حتى بلوغه هذه الساعات، فكيف بها إن تعرّضت للتهديد والتلاشي والعودة به إلى قضبان العبودية تحت حكومات الطغاة!

رسالة وحيدة تقف أمام حاملي لواء تطبيق الشريعة في هذه الحالة هي «الموت»، وما يلبه من «تضحية وبذل» ثم القتال والدماء.

ما أشبه اليوم بالأمس، فصفّين والجمل (معركتان بين جيشي علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان 36-37 للهجرة) تعودان من جديد، وما هذه بعيدة عن تلك.

فئتان تقاتلان على رفع راية الإسلام، تدفعهما من خلفه العاطفة وحسن النية، ويسوقُه من أمامه حلم الخلافة السويّة وأمل الدولة الراشدة، التي لم يضع لها تصوّرًا ولم يعرف عنها إلا الحدود والراياتْ والشعاراتْ.

لقد تجاوزت عن مشاهد آملُ أن تعرفها -أيها القارئ- بنفسك، لكن لك أن تتوقع حجم السعادة التي ستلفّ الحكومات والغرب وجميع من يهمّه هلاك المنطقة، ووأد الصحوات الفكرية وإسالة دماء المسلمين.

لا بأس عليك إن شعرت بقدر من اليأس وأحسست بأن الواقع والقهر، قد دفع بك إلى شرك كلّه خداع فقد أدركتُ هذا معك.

ولا لوم إن حزنت من أجل سوريا والإسلام والأمة فأنا مثلك حزين، وأحمدُ الله من قبل ومن بعد أننا التقينا قبل السقوط.

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

الدواعش والجزرة

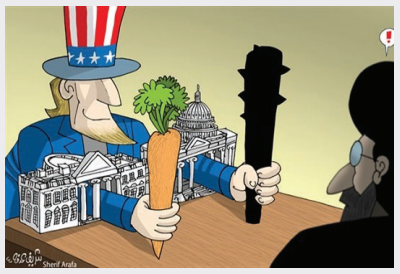

أحمد الشامي

لابد أنك تساءلت يومًا، عزيزي القارئ، وأنت تتابع استعراضات «السيرك» عن الأسلوب الذي اتبعه المروضون لجعل الحيوانات تقوم بحركات بهلوانية؟ شيء من هذا القبيل ينتاب من يتابع تحركات «داعش» و «انتصاراتها» كما «هزائمها».

سواء في «السيرك» أو في ساحات الوغى هناك «مروضون» يحركون البيادق بحسب رغباتهم وأهوائهم، على مبدأ «العصا والجزرة» الذي يفيد كثيراً في فهم استراتيجية «أوباما» وغيره من أصدقاء الأسد، وحتى «أعدائه» في تعاملهم مع «داعش» وأشباهها.

عالم النفس الروسي «بافلوف» هو من اشتغل على مبدأ «الثواب والعقاب» بناء على طلب من «ستالين» شخصيًا. الطاغية السوفياتي كان يرغب في معرفة المبادئ التي تحكم السلوك البشري وكيفية تطويع الناس والتحكم بهم، تمامًا كما يتم تطويع البهائم.

«بافلوف» خرج بمبدأ «المنعكس الشرطي» وملخصه أن الكائن العاقل يبحث عفويًا عن «الثواب» ويتجنب «العقاب» وأن هذا السلوك يصبح، مع الوقت وتكرار «الثواب» و «العقاب»، اعتياديًا لدى البشر، حتى حين يغيب الثواب أو العقاب.

هكذا يقوم «أوباما» و «الأسد» بتدجين «داعش» وأمثالها، فحين يقترب التنظيم من «كوباني» مثلًا يصب عليه الرئيس الأسمر الحمم ويتعاون كل من «أوباما» والأسد لتسليح حزب إرهابي كردي رغم أنف الجيران الأتراك.

أما حين يقوم بضعة مئات من «أسود الدولة» باجتياح «الرمادي» أو «الموصل» فإن حاميتهما المقدرة بعشرات الآلاف تفر «رعبًا» من التنظيم وتترك وراءها أسلحة وذخائر بالملايين!

في «تدمر» حدث ذات الأمر وشيء من هذا القبيل يبدو قيد التحضير في «دير الزور» حيث تستعد «جحافل» الأسد للفرار تاركة خلفها «هدايا» و «غنائم» للتنظيم وبعض الأسرى من المجندين «السنة» من سيئي الطالع.

حين تتحرك «داعش» ضمن الإطار المرغوب به فإنها تراكم «الانتصارات»، أما حين تخرج ولو قليلًا عن الحدود المرسومة لها فإن «المعلم» يقوم بتأديبها، كمروّض الوحوش الذي يستعمل السوط لتدريب حيوانات السيرك.

المطلوب من «داعش» أن تصبح «دولة» السنة في كل من العراق وسوريا بحيث ينتقل هؤلاء من طغيان الأسد وأزلام إيران وإسرائيل إلى جاهلية «البغدادي» وأمثاله من الأفاقين، كي يدوم «الاستحمار» وتستمر لعبة العصا والجزرة إلى ما شاء الله.

«هل سننسى بيوتنا المدمرة ونفرح بقطار هفتان؟»

الدمشقيون يبحثون عن الهواء في العاصمة المحترقة

اعتاد سكان دمشق في العطل والأعياد، وبعد انتهاء الدوام، الذهاب لقضاء الأوقات في الهواء الطلق وأحضان الطبيعة، خصوصًا في فصل الصيف، إذ ترتفع درجة الحرارة وتزداد المدينة ازدحامًا وتلوثًا وضوضاءً، فيتجه الدمشقيون إلى الأرياف المحيطة بالعاصمة والغوطتين الشرقية والغربية، أو إلى المحافظات السورية الأخرى. بحثًا عن الهدوء والسكينة والهواء العليل.

شام العلي - دمشق

السفر بين المحافظات ضرب من الجنون

لكن منذ اندلاع الأحداث في البلاد، لم تعد تلك العادة موجودة، ولم يعد «للسيران» و «لنزهات الصيف» عند الدمشقيين معنًى سوى الذكريات والحنين. فالمعارك المتواصلة بين قوات النظام وقوات المعارضة في معظم الأراضي السورية، وصعوبات التنقل بسبب الحواجز المنتشرة بكثافة، وانعدام الأمان، إضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات، جعلت السفر بين المحافظات السورية للتنزه ضربًا من الجنون.

أما المناطق القريبة من دمشق والمتنزهات التي كان يقصدها الدمشقيون بكثرة، كمنتزهات الهامة والفيجة والزبداني (غربي العاصمة)، فهي تشهد معارك لا تهدأ، وبالنسبة لمنتزهات واستراحات القلمون، فقد دمرت كليًا، مثل استراحة «طيبة» التي تقع على الأوتوستراد بين دمشق وحمص، أو توقفت عن العمل إثر النزاع والحرب الدائرة.

رئة دمشق أكلتها النيران، والربوة هي الملاذ المتبقي

«الغوطة»، رئة سورية عامة ودمشق خاصة، أكلتها النيران أيضًا، وتحولت إلى ساحة معركة لا هوادة فيها، ما أحكم الخناق على دمشق، لاسيما بعد زحف الحرب إليها وامتلائها بالحواجز، التي جعلتها أشبه بكتل إسمنتية منعزلة، لتحتل «الربوة» بدلًا عن الغوطة مكان الصدارة لمن يريد «تغيير الجو» أو «السيران».

تتميز الربوة بمناخها العليل لعبور نهر بردى فيها، الذي يبدأ رحلته من منبعه قرب الزبداني ليصل دمشق وأزقتها بأفرعه السبعة، إضافة إلى طبيعتها الجميلة وقربها من وسط العاصمة. ورغم الإهمال الكبير للمكان وتحوله إلى محلات وكافيتريات تجارية، فضلًا عن تلوث النهر وتحوله إلى مكب لنفايات الناس والمطاعم والمقاهي، إلا أنها تشهد ازدحامًا كبيرًا، يزداد في منتصف النهار وأيام العطل، وإقبالًا شديدًا يجعلها بامتياز خليفة الغوطة في مكانتها، رغم أنها لا تضاهيها ولا تدانيها جمالًا.

يتساءل أبو أحمد، وهو مواطن اعتاد ارتياد الربوة للتنزه أسبوعيًا مع عائلته «وين في مطرح تاني نروح عليه؟».

قطار النزهة.. مثار جدل بين السوريين

أثارت عودة قطار «دمر الربوة -ساحة الأمويين» في الأول من أيار بعد توقفه منذ عام 2010 جدلًا كبيرًا بين السوريين، ما بين مؤيد ومعارض وساخر، فالخطوة التي كان الهدف منها، بحسب مسؤولين محليين، إعادة الأمل لسكان العاصمة، كانت لها أصداء مختلفة عند السوريين.

يقول رئيس دائرة المباني في المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي «زهير خليل» في تصريحه الذي نشر في جريدة السفير بتاريخ 2015/5/2 «قررنا إعادة تسيير الخط لإعادة الأمل والبسمة إلى أهالي دمشق لأنه شريان من شرايين المدينة».

جرب كثير من المواطنين القطار وكانت سعادتهم به كبيرة، فهم يرون أنه ليس تخلفًا، وإنما عودة إلى التراث وتذكير بأيام الرخاء.

سارة وصديقاتها ركبوا في القطار بعد دوامهم في الجامعة واتجهوا إلى الربوة، واعتبرت في حديثها لعنب بلدي أنه «من أجمل أيام العمر».

وعلى صفحة «يوميات قذيفة هاون» على الفيسبوك علق السوريون على نشر خبر إعادة القطار إلى الخدمة بشكل مختلف. فبينما قالت يمامة «حسينا روح الحياة رجعت لدمشق لما ركبنا فيه»، رآى خرون أن القطار هو «ضحك على اللحى»، وأنه كمن يرش السكر على الموت، متسائلين «هل سننسى بيوتنا المدمرة ونفرح بقطار هفتان؟».

ويعلق وسام حجار ساخرًا «متى سيعود الطنبر والحمير والبغال؟»، أما دانيا عجلوني فترد «شوي تانية بيقلبولنا التلفزيونات أبيض وأسود»، وتتساءل إيناس كرم «في خط عسكري يا ترى؟».

لكن نبيل كرم اعتبر القطار «فلكلورًا جميلًا»، مضيفًا «جميل أن نشاهد هذا المنظر بعد وقت طويل، وياريت ترجع أيام العربيات»، مشيرًا إلى أن قيمة بطاقات الركوب «لا تكفي ثمن الفحم الحجري المشغل للقاطرات»، علمًا أن البطاقة تباع ب 50 ليرة سورية.

ورغم أن القطار أصبح مثارًا للجدل حد الخصومة بين الدمشقيين، إلا أن عودته إلى العمل حملت كثيرين بدافع الحنين أو الفضول أو حتى السخرية إلى تجربته وزيارة الربوة، مما ساهم بتنشيط السياحة في تلك المنطقة.

قطار الربوة

يمتد مسار القطار على جزء مما تبقى من الخط الحديدي الحجازي، الذي كان يصل بين دمشق والمدينة المنورة مطلع القرن الماضي، ودمرت أجزاء منه وتعرض للتخريب خلال الحرب العالمية الأولى.

قبل اندلاع الثورة السورية كانت رحلات القطار تنطلق من محطة القدم جنوب دمشق، إلى محطة الحجاز ثم يمر بدمّر والهامة ومنها إلى أشهر مصايف الغوطة عين الخضرا وعين الفيجة، وتنتهي رحلته في سرغايا.

حظيت رحلاته بشعبية واسعة بين سكان دمشق وأريافها بمختلف طبقاتهم الاجتماعية، كما لاقى رواجًا بين السائحين آنذاك. وتميز مشهد سير القطار بأيدي الأطفال الملوحة من نوافذه، وبالعشرات منهم أيضًا على أسطح منازلهم المشرفة على السكة.

وإضافة لتخديمه أبناء تلك المناطق، كانت وجهة ركابه من السائحين إما المطاعم الشهيرة أو «المصاطب» الشعبية التي انتشرت على ضفاف مجريي نبع الفيجة والخضرا، حيث كان بإمكان العائلات حجز المكان، وطلب الطعام الجاهز، أو معدات للطبخ أو الشواء، إضافة لتوفر ملاهي للأطفال، وكان المشهد الأبرز هو «البطيخة» تبرد في مياه النبع.

أوقف تسيير رحلات القطار في العام 2010 لأسباب فنية استدعت إصلاح وترميم العربات والسكك؛ واستمر توقفها مع اندلاع الثورة السورية. إلى أن قامت المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي مؤخرًا بتسيير رحلات القطار من جديد باسم «قطار نزهة» الذي يقل 100 راكب، وتبلغ سعر تذكرته 50 ليرة سورية.

انطلقت أولى رحلاته في الأول من أيار من العام الجاري، إلا أن مساره الحالي، «قطار النزهة»، يقتصر على المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، فينطلق من خلف الشيراتون إلى الربوة، مرورًا بدمّر، وصولاً إلى مشارف قدسيا وبالعكس.

في أغلى الأماكن معيشةً في سوريا
الكشفية بـ 75 ليرة

حنين النقري

«صدقيني يا أختي حالة زوجتي صعبة، ما في مجال تعطينا موعد قبل شهر؟»، تومئ السكرتيرة برأسها «مستحيل»؛ يتوقف أبو محمّد عن استجدائها ويخرج من عيادة الدكتور الشهير بطب الأعصاب في دمشق، تلفت نظره لافتة معلّقة على الباب «قيمة المعاينة 1500 ليرة تدفع عند السكرتيرة»، يهمس لزوجته «الله لا يسلط علينا الحكما والحكّام».

في الوقت ذاته، وفي مكان غير بعيد، يعيش واقعًا مختلفًا «أديش بتريد حكيم؟» ينظر المعالج إلى حاله ويدرك أنّ محدّثه رقيق الحال قليل المال، وأن «الكشفيّة» سترهقه، فيجيب «ادعيلي يا حجّي».

ليس مشهدًا من مدينة فاضلة كتب عنها ابن خلدون، بل موجودٌ يوميًا في الغوطة الشرقية أغلى الأماكن معيشة في سوريا، وتحديدًا في مركز التأهيل الطبّي للمعالجة الفيزيائية في دوما، حيث يبدأ المعالج أبو سليمان الحموي عمله منذ التاسعة صباحًا وحتى الرابعة ظهرًا، ويستقبل أكثر من 10 حالات يوميًا من المصابين مدنيّين أو عسكريّين.

يشير تقرير نشرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان في حزيران 2014 أن ما يزيد عن 1.1 مليون إنسان سوري مصابون نتيجة الحرب، بينهم ما يزيد عن 10% حالات بتر، الأمر الذي يستدعي إنشاء مراكز رعاية وعلاج وتأهيل لهؤلاء، ليتغلّبوا على إعاقات جسدية لحقت بهم.

تخرّج أبو سليمان من المعهّد الصحّي المتوسط عام 2009، وتابع عمله كمعالج فيزيائي قبل الثورة، ثم أسس مركز المعالجة الأول في الغوطة الشرقية منذ 7 أشهر تقريبًا، بعد فترة من علاج المرضى في غرفة صغيرة ببيته.

ويقول إن المركز يستقبل حالات مختلفة تتوزع على ثلاثة أقسام رئيسية، قسم المعالجة الفيزيائية، قسم شلل الأطفال، وقسم الريفلكس، مضيفًا أنه تمكّن من علاج ثلاث حالات يعانون من الشلل بنسبة 75%، ليعودوا إلى حياتهم بشكل شبه طبيعي، ويستطيعون زيارة المركز دون مساعدة أحد.

ويعمل أبو سليمان على علاج نهاية الأطراف المبتورة لتتلاءم لاحقًا مع الأطراف الصناعية وتحافظ على سلامة المفاصل القريبة منها.

وتحتل محافظة ريف دمشق المرتبة الأولى بعدد المصابين، وبلغوا في تقدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان 194 ألف حالة، معظمهم في الغوطة الشرقية المحاصرة، ويعيش فيها ما يزيد عن مليون إنسان حسب المكتب الحقوقي الموحّد.

يضيف المعالج أبو سليمان أن أصعب الحالات التي مرت عليه كانت إصابات عصبية مركزية بالرأس والنخاع الشوكي والعمود الفقري، إضافة إلى حالة تعاني من شلل أطفال دماغي استطاع بالمثابرة على علاجها عدة أشهر الوصول إلى نتائج متقدّمة تمثّلت في وقوف الطفل ومشيه بشكل بطيء، كما يشير الحموي إلى تزايد عدد حالات شلل الأطفال نتيجة غياب اللقاحات في الغوطة الشرقية.

وكانت منظمة «أنقذوا الأطفال» البريطانية ذكرت في تقرير صدر عنها نهاية عام 2014 أن عدد الأطفال السوريين المصابين بشلل الأطفال فاق الـ 80 ألف طفل، بينما أشارت الشبكة السورية إلى حاجّة ماسّة لدعم القطاع الطّبي في الأماكن المحاصرة نتيجة لهجرة كثير من الأطباء خارجها بعد انتهاكات النظام بحقهم بالاعتقالات والقتل بداية الثورة.

يؤكّد أبو سليمان على استقلالية مركزه، ويقول إنه أسسه إيمانًا بقدرته على مساعدة المصابين والجرحى المتزايد عددهم جراء قصف النظام المستمر.

عندما استفسرنا المعالج عن سعر «الكشفيّة» أجاب «لا تتجاوز 75 ليرة في الجلسة الواحدة، ولا أتقاضى شيئًا ممن لا يستطيع الدفع»، ولتوضيح قيمة الأجرة يصل كيلو الأرز في الغوطة، لحظة إعداد هذا التقرير، إلى 1900 ليرة سورية.

مركز التأهيل الطبي في الغوطة الشرقية

«الرصاصة».. حين يغدو الفرح عزاءً في برزة

عدنان الدمشقي - دمشق

«أثناء زفاف شاب في الحي.. فرح الأصدقاء وأطلقوا الرصاص بكثافة من أسلحتهم، لتستقر إحداها في صدر والد العريس وينقلب الفرح عزاءً».

ما زالت عادة إطلاق الأعيرة النارية حاضرة بين أهالي حي برزة الدمشقي في المناسبات والأفراح ضمن الحي الخاضع لسيطرة المعارضة المسلحة، حتى أصبحت الظاهرة هاجسًا مخيفًا للمدنيين القاطنين فيه، تكررت بشكل يومي مؤخرًا واستوجبت أخذ تدابير مشددة للحد منها، لاسيما بعد حادثة الزفاف الأليمة، التي روتها الناشطة آية قباني.

«نحن في الحي نعاني الأمرّين جراء الظاهرة، ونعمل جاهدين لتوعية أهالي وشباب برزة للتخلص منها، لأنها تؤثر سلبًا على أطفالنا وهم أملنا، يجب علينا أن نخرجهم من أجواء الحروب وأصوات الرصاص المرعب»، تقول آية ابنة برزة والمقيمة فيها، موضحةً أن عددًا من القوانين والضوابط وضعت مؤخرًا للحد من الظاهرة والحيلولة دون انتشارها.

وأعلنت الهيئة الشرعية في برزة مطلع أيار الجاري جملة من الضوابط، أبرزها عدم إطلاق الرصاص بشكل فردي ومن دون أي سبب، وإزالة اللصاقات السوداء من زجاج السيارات (الفيميه)، ومنع الدراجات النارية من السرعة الزائدة داخل الحي، إلا أن هذه القرارات لم تطبق بشكل فعلي حتى الآن، بحسب قباني.

من جهته، قال أبو محمد القاضي، عضو الهيئة الشرعية في برزة، «إننا نعمل جاهدين لتخليص الحي من هذه المشاكل؛ فرزنا عدة دوريات تتجول في الحارات وتعطي تنبيهًا للمخالفين، ثم تحولّهم إلى المحكمة».

وأكد القاضي في حديث إلى عنب بلدي إصدار أمر إلى جميع الحواجز «للمساعدة على ضبط السرعة الزائدة للدراجات والسيارات على حد سواء»، إضافة إلى توعية الشباب «أن السلاح أمانة في أعناقهم للدفاع عن بلدهم وعرضهم، وليست للاستخدام في الأفراح والمناسبات وغير ذلك»، وختم حديثه «سنتابع الموضوع بشكل مستمر».

ويقع حي برزة شمال مدينة دمشق، وهو من أوائل الأحياء المنتفضة ضد نظام الأسد في العاصمة إلى جانب جوبر والقابون والتضامن، ويخضع حاليًا لسيطرة الجيش الحر في ظل هدنة مستمرة منذ عام ونصف؛ وفّرت لقرابة 75 ألفًا من سكانه أمانًا واستقرارًا نسبيين، لكنها لم تمنع الانتهاكات المتكررة التي تمارسها الحواجز الأمنية المحيطة، كالاعتقالات والتضييق على السكان.

«تضحية بالشرف فداءً للثورة»

رهاب اعتقال النساء سياسة الأسد لكبت أصواتهن

محمد فواز

يستخدم النظام السوري شبح الاعتقال لإرهاب النساء لإبعادهن عن نشاطات الثورة، فالخوف من «الاغتصاب وانتهاك الشرف» يشكل هاجسًا لديهن من الفضيحة في المجتمع.

أم خالد، سيدة من مدينة حماة، تقول لعنب بلدي «من حضر أحداث الثمانينيات في حماة يعرف مدى وحشية النظام، ويعرف كيف كانت تغتصب المرأة أمام ذويها»، مردفةً «رغم اقتناعي بأن النظام ظالم ومجرم والثورة مباركة إلا أني آثرت الابتعاد أنا وبناتي عن أي نشاط، حتى أني منعتهن من متابعة ما يجري في البلد خوفًا عليهن من الاعتقال، خصوصًا أن المدينة تخضع لسيطرة النظام بشكل كامل».

لا لومَ على أم خالد، أو من تفكر بنفس طريقتها، وخصوصًا أن هذا الموقف مبنيٌ على مشاهدات وقصص عايشنها، وليست مجرد «قيل عن قال».

زرع النظام الرهاب والخوف في قلوب الناس، حاول من خلال ذلك ردعهن حتى عن التفكير بالمشاركة في الثورة، وهذا ما يسمى «الإرهاب النفسي».

ويعمد النظام إلى نشر القصص المرعبة عن النساء اللواتي اعتقلهن، وقد يفرج عن بعضهن ليروين ما جرى ويزرعن الخوف فيمن حولهن، دون دراية.

رغم هذا استطاعت الكثيرات التغلب على الرهاب، فشاركن بفعالية وبقوة منذ بداية الثورة، ضاربات بعرض الحائط تلك المخاوف.

إحدى الناشطات من مدينة حماة (رفضت ذكر اسمها) تقول لعنب بلدي «منذ بداية الثورة رأيت المظاهرات تجوب المدينة؛ ابتدأ الأمر بتوزيع الماء والخل على المتظاهرين السلميين ثم تحولت إلى العمل الإغاثي والإعلامي».

شاركت الناشطة في فعاليات الثورة في حماة وسط وجودٍ مكثفٍ لقوات النظام، وأردفت «رغم تخويفي بمصيرٍ مأساوي في حال اعتقالي، كانَ جوابي دائمًا: شرفي ليس أغلى من أرواح الشباب الذين يقتلون، حتى لو اعتقلت وتعرضت للاغتصاب فسأعتبر أنني فقدت جزءًا من جسدي وضحيت بشرفي فداء للثورة».

كثيرات استطعن أيضًا كسر حاجز الخوف الذي زرعه النظام لسنين في قلوب الناس، وشاركن بالثورة ودفع بعضهن ثمن ذلك أغلى ما يملكونه، لكنّ النظام نجح إلى حد كبير، عبر أساليبه، بإرهاب القسم الأكبر من نساء سوريا.

«الحرب جعلتنا نتمسك بالحياة أكثر»

1200 لاعب يحيون مهرجان حمص الرياضي

عنب بلدي – خاص

أطلق ناشطون فعاليات مهرجان حمص الرياضي الأول في حي الوعر، آخر معاقل المعارضة في المدينة، ويشمل 13 لعبة فردية وجماعية بمشاركة أكثر من 1200 لاعب.

بدأ المهرجان رسميًا في 15 أيار الجاري ويستمر حتى نهايته، ويهدف بحسب منظميه إلى «إعادة الرونق السلمي المدني للثورة، وإحياء الرياضة التي قتلتها الحرب».

جودي عرش، عضو المكتب الإعلامي للمهرجان، قالت إن الفكرة جاءت استكمالًا لسلسلة نشاطات ثورية مدنية أقيمت في الحي، بما فيها الندوات الثقافية والشعرية وأعمال المسرح والسينما.

ويتضمن المهرجان بطولات كرة القدم، السلة، الطائرة، الجمباز، الكاراتيه، الكيك بوكسينغ، المصارعة الرومانية والحرة، الشطرنج، الجري، القفز، رفع الأثقال وكرة الطاولة.

واعتبرت عرش أن الفعالية تنظيم داخلي بالكامل، «الحمد لله حظينا بنجاحٍ كبيرٍ رغم الإمكانيات البسطية، وسط غياب الدعم المادي من أي جهة»، مردفة «ما يعانيه حي الوعر من قتل وحصار يومي مستمر، لم يمنع الشارع الحمصي من الاهتمام بالمهرجان ومتابعته».

شارك في الفعاليات نحو 1200 لاعب، إلى جانب عددٍ من شباب الحي سجلوا أسماءهم لينضموا للرياضات ويتلقوا تدريباتٍ خاصة، بينما تتكون لجنة التحكيم من مختصين في كل رياضة على حدة.

ولم ترَ جودي أي عوائق خلال انطلاق الحملة، قائلة إن «الحرب سببت لنا وجعًا، لكنها جعلتنا نتمسك بالحياة أكثر؛ لا مستحيل طالما الأمل موجود»، لاسيما أن المستلزمات متوفرة داخل الوعر مسبقًا، بينما نظمت المباريات في ملاعب الحي.

ويعتبر حي الوعر آخر الأحياء المحررة في مدينة حمص، ويقطنه قرابة 275 ألفًا معظمهم من نازحي الأحياء الأخرى في المدينة، وسط قصف متواصل وحصار اقتصادي، دون أي تقدم في المفاوضات بين ممثلي الأهالي ووفد النظام، لتوقيع هدنة لإنهاء الحصار المفروض منذ أكثر من عامين.

وتعتبر حمص، من أبرز المدن من الناحية الرياضية في سوريا، وأبرزها كرتا القدم والسلة، ويعدّ ناديا الكرامة والوثبة من أكبر وأعرق الأندية على الساحة، ما جعل هذه المعطيات محفزة للقائمين على المهرجان ومراهنين على نجاحه؛ تقول جودي «نجاح العمل ما كان بالأمر الصعب طالما أن شعب حمص يحب الحياة بكافة أشكالها».

مجلس ريف دمشق الإغاثي .. مشاريع تنموية وتعليمية

جمان الحسن - بيروت

تأسس مجلس ريف دمشق الإغاثي بعد ثلاثة أشهر من انطلاق الثورة في 2011، «بتضافر جهود مجموعة من المغتربين المخلصين، بينهم أكاديميون»، اجتمعوا في مدينة الرياض، حيث تم الاتفاق على تأسيس «مجلس ليس له أي توجه سياسي أو مذهبي، يقدم الدعم الإنساني، ويعنى بمدن وقرى وبلدات ريف دمشق في الداخل السوري، وبأبناء تلك المناطق في دول اللجوء»، وتم انتخاب مكتب تنفيذي ورئيس للمجلس، بحسب حسان خالد حاج حسين، عضو المكتب التنفيذي في المجلس.

ويوضح حاج حسين في حديث إلى عنب بلدي، أن دعم المجلس يشمل الجوانب الإغاثية والطبية والمادية والمعنوية، كما تتضمن نشاطاته إنشاء مشاريع تنموية وتعليمية.

أول هذه المشاريع كان إنشاء مخبز حدودي في أنطاكية التركية، يوزع الخبز مجانًا على اللاجئين السوريين خارج المخيمات.

استمر المشروع 8 أشهر، توقف بعدها مع تغير ظروف اللاجئين، الذين لم يعودوا ملزمين من قبل الحكومة التركية بالبقاء في منطقة واحدة، وبالتالي لم يعد مركز تجمعهم قريبًا من المخبز.

تلا ذلك تشييد مدرسة «البشائر» في مدينة أنطاكية لأبناء اللاجئين السوريين، في أواخر كانون الأول 2011، وبدأت بتدريس 40 طالبًا، وما يزال المشروع مستمرًا بالتوسع والعمل حتى الآن.

إغاثيًا، قدم المجلس دعمًا ماليًا لجمعيتي «الكتاب والسنة» و «الشورى» المهتمتين بإغاثة اللاجئين السوريين؛ ويقوم دوريًا بإرسال قوافل إغاثية مكونة من خمس شاحنات إلى مخيمات الأردن مرة شهريًا؛ ويتم التوزيع على بطاقات اللاجئين المسجلين في المخيم على شكل سلل تتضمن مواد غذائية ومنظفات وبالتعاون مع منظمات إغاثية في الأردن، مثل منظمة «المهاجرون الأحرار».

وفي لبنان قدم المجلس أكثر من عشرين شاحنة من التمور، وتبنى دعم بعض المخيمات الصغيرة، ومساعدة بعض الأسر، ونشط أثناء العاصفة الثلجية. كما تكفل بمخيم الفيضة في البقاع اللبناني، الذي هدد ساكنوه بالطرد إثر غياب كفيل يدفع أجور بقائهم؛ ولمدة ثلاثة أشهر، تولى المجلس دفع الأجور وتقديم المساعدات إلى أن تم تأمين داعم أساسي للمخيم.

ومع تأزم الوضع الأمني في ريف دمشق، تركز عمل المجلس على تقديم الدعم في الخارج، فتكفل بعدد من الأسر المعدمة في مصر، ولبنان، والأردن، وتركيا، وشارك بتقديم 26 كرفانة في مخيم الزعتري.

أما الدعم الموجه للداخل، فتراوح بين المالي والعيني ودعم المشاريع، ووفقًا للوضع الأمني؛ وتركز قسم كبير منه في الغوطة الشرقية.

في بدايات 2012 بدأ المجلس ببرنامج كفالة اليتيم، ويكفل 5220 يتيمًا، و1200 أرملة، و1500 أسرة من أسر المعتقلين، والأسرى، والجرحى، والمعوقين، إلا أنه يواجه صعوبات حاليًا في الدعم المالي.

ونشط المجلس منذ تأسيسه بتوزيع السلل الغذائية، وقام بدعم عدة مشاريع منها

المطبخ المركزي في دوما، الذي قدم 1600 وجبة يومية ومشاريع إفطار صائم، سلة رمضان، وكسوة العيد. كما قام بدعم المواد الغذائية الرئيسية، كالخبز وحليب الأطفال، ودعم مبادرة إفطار صباحي لطلاب المدارس في الغوطة، وقدم كسوة لعدد منهم. ووزع أكثر من 10 آلاف حقيبة شتوية ضمن مشروع كسوة الشتاء، إضافة إلى 30 ألف حصة تدفئة. وأمّن مشروع الأضاحي العام الماضي 2000 رأس غنم.

على صعيد المشاريع، دعم المجلس عدة مشاريع تنموية، مثل حفر آبار وتركيب كباسات، بعد انهيار البنية التحتية في الغوطة وانقطاع الكهرباء والوقود، وتجاوز عدد الآبار التي حفرها المجلس الـ 300. ودعم مشروع سقاية القمح في دير العصافير، ومشروع زراعة البطاطا، ومشروع زراعة الخضراوات؛ كما دعم المشافي الميدانية، ومركزًا للعلاج الفيزيائي في الغوطة الشرقية

آخر مبادرات المجلس كان توزيع هدايا على النساء في مخيمات البقاع، تكريمًا لأمهات الشهداء والمعتقلين، ونساء سوريا بشكل عام. وشمل المشروع النساء في مخيمات البقاع، ومنها مخيم البر بقسميه، ومخيم الشهداء، ومخيم دير زنون.

SNP
Syrian Network Of Print-media
الشبكة السورية للإعلام المطبوع

تعلن الشبكة السورية للإعلام المطبوع (SNP) فتح باب الانضمام إليها أمام الصحف المحلية، اعتبارًا من الأول من حزيران 2015 ولغاية الثلاثين منه.

فعلى من يرغب بتقديم طلب الانضمام التواصل مع الشبكة عبر البريد الإلكتروني التالي: Snp.syria@gmail.com برسالة تحمل عنوان «طلب انضمام»، وذلك للحصول على الاستمارة المخصصة.

SNP هي شبكة إعلامية تضم خمس صحف سورية مستقلة، (عنب بلدي، سوريتنا، تمدن، صدى الشام، كلنا سوريون). وتهدف إلى الارتقاء بالصحافة المحلية، من خلال تعزيز العمل المشترك، وتبادل الخبرات المهنية والإدارية وتطويرها.

صحة الوليد

تورم الثدي والعادة الكاذبة

ينتقل كثير من الهرمونات من الأم إلى الجنين خلال فترة الحمل عن طريق المشيمة، ويتأثر المولود، ذكرًا أم أنثى، بهذه الهرمونات بدرجات متفاوتة ينشأ عنها كثير من المظاهر التي لا تلبث أن تختفي بعد الولادة مباشرة.

د. كريم مأمون

ولكن في بعض الحالات -ولأسباب غير معروفة حتى الآن- قد يمتد أثر هذه الهرمونات إلى فترة طويلة وينتج عنها ضخامة ثدي المولود أو خروج بعض الإفرازات منه، أو خروج مفرزات من مهبل المولودة الأنثى. ومع أن هذه التظاهرات سليمة إلا أنها تسبب الكثير من القلق للأهل عند حدوثها بسبب جهلهم بها.

ما هي التظاهرات الطبيعية التي يمكن مشاهدتها على ثدي الطفل حديث الولادة؟

يمكن أن يشاهد تضخم بحجم الثدي، وهو حالة طبيعية يمكن أن تشاهد عند الذكور والإناث على حد سواء وبنسبة 70% من المواليد، بجهة واحدة أو بجهتين، يظهر في الأسبوع الأول من العمر ويزول تلقائيًا دون علاج خلال أسبوع أو أسبوعين.

يمكن أن يحدث نزول لمفرزات صفراء أو سائل كالحليب من الثدي، وهي حالة طبيعية لا تستدعي أي علاج.

وقد يحدث نزول نقط دم من ثدي المولودة، وهي حالة طبيعية أيضًا ولا تستدعي القلق، وتزول من نفسها خلال أسبوعين من الولادة.

هل تورم الثدي عند حديث الولادة مؤلم؟

قد يكون تورم الثدي مؤلمًا في بعض الحالات، فيصرخ الطفل لمجرد ملامسة الثياب للثدي، وهنا ينصح باستخدام كمادات دافئة ومسكن لطيف لتهدئة الألم.

هل يصح عصر الثدي المتورم عند حديث الولادة؟

يجب التحذير من هذه العادة السيئة، لأن تعصير ثدي المولود يؤدي إلى احمراره وزيادة تورمه، وقد يؤدي إلى دخول بعض الجراثيم إلى داخله، مما يسبب إنتانًا ثانويًا ومن الممكن أن يتطور الأمر إلى خراج في الثدي.

متى يجب استشارة الطبيب من أجل تورم ثدي المولود؟

في حال وجود كتلة متورمة معزولة خارج اللعوة (الدائرة البنية المحيطة بالحلمة) بدلا من تضخم الثدي ككل.

عند وجود أعراض وعلامات التهاب الثدي التي تشمل ارتفاع الحرارة والاحمرار والبكاء والألم والنز القيحي من الثدي المتورم.

ما أسباب التهاب الثدي عند حديث الولادة وكيف يعالج؟

قد يحدث التهاب الثدي عند المولود نتيجة تعصيره من قبل الأهل، كذلك قد يحدث في بعض الحالات من نفسه دون تعصير خلال الأسبوعين الثاني والثالث من عمر المولود. ويتم العلاج بإعطاء المضادات الحيوية، لكن إذا تشكل خرّاج فيجب عرضه على اختصاصي جراحة أطفال لفتح الخراج وتنظيفه وإخراج القيح دون انتزاع أي جزء من أجزاء الثدي، حتى لا يتأثر شكله، وينعكس سلبًا على الطفلة مستقبلًا.

ما هي «العادة الكاذبة» التي يمكن أن تحدث عند المولودة حديثًا؟

هي خروج دم أو إفرازات بيضاء من فتحة المهبل خلال الأسبوع الأول من الولادة، ويجب تطمين الأهل بأن هذا أمر طبيعي ويسمى بالعادة الكاذبة، تزول من نفسها خلال 10-15 يومًا على الأكثر، ولكن إذا استمر الوضع على حاله بعد هذه المدة فيجب استشارة الطبيب المختص.

أساليب عقاب مرفوضة

التهديد والصراخ يضعف الثقة بين الطفل والأهل

ليلى، طفلة في السابعة من عمرها، تقول والدتها إنها كثيرًا ما تلجأ إلى الصراخ عليها عندما تقوم بتصرفات غير مرضية لها، وأحيانًا تقوم بضربها عندما تصرّ على تصرفها.

أسماء رشدي

ترى والدة ليلى أن ابنتها تتوقف عن سلوكها عند الصراخ عليها وضربها، إلا أنها تعود إلى نفس التصرفات بعد يومين أو أكثر، وهذا الأمر يسبب الإجهاد النفسي للأم، إضافة إلى شعورها بالذنب تجاه ابنتها، وتشتكي من هذا الحال.

أما والدة محمد فتلجأ إلى تهديده وتخويفه بوالده في كل مرة يقوم فيها بسلوك غير مقبول. تقول الأم إن ذلك أثر سلبيًا على علاقة محمد مع والده، وبدأ بالخوف منه، وأحيانًا قد تقوم أم محمد بقفل باب الغرفة عليه، لمعاقبته على سوء تصرفاته.

الضرب هو أحد أساليب العقاب التي يحذر منها المتخصّصون، نظرًا للآثار السلبية التي يتركها على الطفل، وتشير دراسات عدة إلى أن استخدام أسلوب الضرب بشكل متكرر مع الأطفال يؤدي إلى سوء في الأداء الأكاديمي لديهم وتراجع مهارات الذكاء العاطفي عندهم. لذلك ينصح باستبعاد الضرب واستبداله بأساليب أخرى للعقاب، مثل تقليص بعض من الامتيازات التي يحصل عليها الطفل، مثل حرمانه من مصروفه أو من ألعابه المفضلة أو من فترة مشاهدته للتلفاز.

وبالرغم من أن معظم الأمهات غالبًا ما يعبّرن عن غضبهن من سلوكيات أطفالهن بالصراخ، إلا أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن الصراخ يكشف عن عدم قدرة الأم السيطرة على سلوك الابن، إضافة إلى الأثر السلبي الذي يتركه على نفسية الطفل، والتصرفات الأخرى التي قد يلجأ إليها لإرضاء والديه، مثل الكذب، وذلك لتجنب صراخهم وتوبيخهم. وهنا يفضل الحوار في التعامل مع الطفل بالشكل الذي يتناسب مع عمره وقدراته على الفهم.

أما التهديد فيعتقد بعض المتخصصين أنه من أكثر الأساليب ضررًا، ويحذرون من استخدامه كونه يضعف الثقة بين الطفل والأهل، ويؤثر على علاقة الترابط بين الطفل ووالديه.

ويفضل التحدث مع الطفل بحزم عن سلوكه، عوضًا عن التهديد والتخويف. كما أن عزل الطفل لوحده وقفل الباب عليه قد يحطمه عاطفيًا، كما تشير بعض الدراسات، التي تؤكد أن تكرار مثل هذا السلوك قد يؤدي بالطفل إلى تبني نظرة سلبية عن الحياة. لذلك ينصح بإبقاء الطفل في زواية من الغرفة كعقاب له، مع مراعاة عدم التحدث معه، ومنعه من حمل ألعابه ومشاهدة التلفاز خلال مدة العزل هذه، ويفضل أن تكون مدة العزل متناسبة مع عمر الطفل، مثلًا إذا كان في سن خمس سنوات فيجب أن تكون مدة العزل خمس دقائق.

أخيرًا، يجب الابتعاد عن مقارنة الطفل بالآخرين، مثلًا يجب أن لا نقول له «انظر إلى ابن جيراننا كيف أنه لا يقوم بتخريب ألعابه، وإنما يرتبهم»، «انظر إلى نفسك كيف تقوم بكسر ألعابك ورميهم على الأرض»، فهناك خبراء يعتقدون أن هذه المقارنة قد تشعر الطفل بخيانة أسرته له، وتعزز الشعور بالرفض لديه وتقلل من احترامه لنفسه.

وبالتالي هنالك عدة أساليب عقاب للأطفال ينتهجها الأهل وتؤدي إلى آثار سلبية على الطفل، ولكي نكون عمليين في طرحنا، بيّنا المشكلة في هذه الأساليب وطرحنا عدة أساليب بديلة عن تلك التي تؤدي إلى آثار سلبية، والهدف منها تقويم سلوك الطفل وليس عقابه أو الانتقام منه ومن سلوكه السيئ.

تفاعل بلدي

متقاطعة

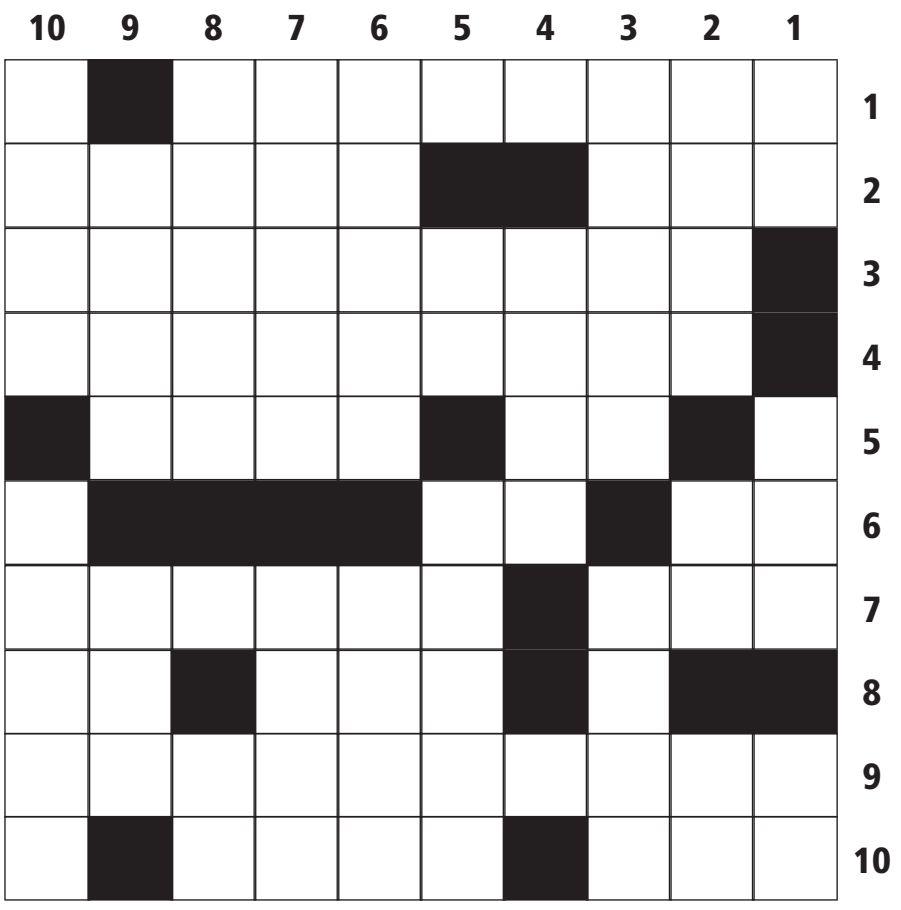

أفقي
1. أول شهيد في الثورة السورية
2. عكس حرّ
3. مدينة في إدلب تتميز بطبيعتها الساحرة - عكس حيّ
4. ممثل سوري مؤيد لنظام الأسد
5. كثير - قاتلَ بالسيف (معكوسة)
6. حرف جر (معكوس) - حب
7. ظهَرَ - يختبئ عن الأنظار
8. حائط (بالإنكليزية)
9. رئيس إئتلاف المعارضة الحالي
10. ضوء بطارية (معكوسة) - الصاحب على الشراب والمسامر

عمودي
1. عشق - فاكهة يشتهر بها سهل حواران - صديق وفي
2. وهم - للإستفهام - للتخيير
3. سلالم - الاسم الثاني لمغني سوري مخضرم (معكوسة)
4. يعلو
5. صفار البيض (معكوس) - كتاب شعري
6. يضع علامة على المختلف - تنجب طفلاً
7. ثلثا أكل - ثلثا ارز - يكاد يكون فارغاً (معكوسة)
8. أخذ الشيئ و حصّله (معكوسة)
9. نبيّ ضُرب فيه المثل بالصبر - شارك وأخبر الناس
10. مدينة سورية أثريّة ازدهرت أيام الرومان - منازله

سودوكو

هي لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3*3، و81 مربع صغير 9*9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

قوانين اللعب:
- يجب أن يحتوي كل سطر وعمود ومربع كبير على الأرقام من 1 إلى 9.
- لا يشترط ترتيب الأرقام تصاعديًا أو تنازليًا.
- لكن لا يجوز تكرارها في أي مربع أو سطر أو عمود.

5		9				8	7	
			4		5			3
		6		7	9		1	
9	6					4		2
			6	4	8			
8		4					3	1
	5		2	8		9		
4			7		6			
	9	2				3		8

الحل في العدد القادم

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

8 نصائح أمنية لمستخدمي اندرويد

أسامة عبد الرحيم

قم بإلغاء تفعيل خيار تحميل التطبيقات من المصادر المجهولة.

معظم البرمجيات الخبيثة تأتي من خلال تطبيقات منتشرة على شبكة الإنترنت غير معروفة المصدر، إذ يقوم المستخدم عادة بتحميلها من خلال روابط أو متاجر تطبيقات غير موثوقة.

احرص على تثبيت التطبيقات من خلال متجر سوق غوغل

قم بإلغاء التفعيل من خلال الإعدادات Settings، ثم عام General، ثم الأمان Security، وقم بالبحث على خيار مصادر غير معروفة Unknown sources، ثم قم بإزالة إشارة «الصح» من المربع الصغير بجانب الخيار.

قم بترقية إصدار اندرويد

الإصدارات القديمة من اندرويد Android، التي مر عليها ما يزيد عن ثلاث سنوات لا تستخدم نمط تشفير البيانات، ما قد يؤدي إلى تعرض البيانات للاختراق والسرقة. قم بتحديث نسخة اندرويد في هاتفك المحمول باستمرار، من خلال خيار الإعدادات Settings، ثم عام General، حول الجهاز About device، تحديث البرنامج Software update.

ملاحظة: على المستخدم شحن الجوال بشكل جيد قبل البدء بالتحديث تجنبًا لحصول انقطاع يؤدي الى انعطاب البرنامج.

حمل تطبيقًا مضادًا للبرمجيات الخبيثة

نظرًا لانشار البرمجيات الخبيثة على شبكة الإنترنت، وسهولة انتقالها على الهواتف المحمولة من خلال تبادل الملفات والتطبيقات عبر شبكة الإنترنت أو الواي فاي أو البلوتوث، فعليك تثبيت أحد تطبيقات الحماية الشهيرة، والتي توفرها معظم شركات مضادات الفايروس للهاتف المحمول، مثل: كاسبر سكاي Kaspersky، أفاست Avast، نورتون Norton.

تجنب الاتصال بشبكات الواي فاي المفتوحة غير الآمنة.

يحاول بعض المتطفلين من خلال فتح شبكات اللاسلكية للعامة اصطياد المستخدمين، من خلال تبادل البيانات، خصوصًا مستخدمي الإصدارات القديمة من اندرويد Android، إذ يحاول المتطفل جعل هاتفك منصة لمهاجمة هواتف أخرى والتحكم بهاتفك المحمول عن بعد.

استخدم متصفح كروم

يتميز متصفح كروم، التابع لشركة غوغل Google، بمستوى عال من الأمان، ويعتبر أحد أكثر المتصفحات أمانًا وينصح باستخدامه، نظرًا لوجوده ضمن إصدار اندرويد Android بشكل تلقائي دون الحاجة لتثبيت أي متصفحات إضافية.

ضع قفلًا لشاشة البدء في هاتفك المحمول

هذه الخطوة البسيطة مهمة جدًا، وينبغي على كل مستخدم لديه قلق بشأن الأمن، وضع قفل لشاشة هاتفه، من خلال اتباع الخطوات التالية: إعدادات Settings، ثم إعدادات الجهاز Device، ثم قفل الشاشة Lock screen، قم بتحديد طريقة لحماية الشاشة، وكتابة كلمة المرور أو تحديد النمط، ثم تأكيد Confirm.

احم تطبيقاتك بكلمة مرور

يمكن حماية المعلومات الشخصية والخاصة في الهاتف من خلال قفل تطبيق أو مجلد محدد وضبط كلمة مرور. وتوفر العديد من التطبيقات خدمة قفل التطبيقات مثل: تطبيق AppLock الشهير، الذي يوفر إمكانية ضبط كلمة مرور للتطبيقات والمجلدات المختلفة، ويتطلب من المستخدم كتابتها عند كل دخول.

لا تحفظ كلمات المرور على هاتفك المحمول

تقوم معظم التطبيقات، خصوصًا تطبيقات التواصل الاجتماعي والدردشة مثل: فيس بوك Facebook، فايبر Viber، واتس اب Whatsapp، لاين Line، سكايب Skype، إضافة غلى صفحات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني بحفظ كلمات المرور لتسهيل الدخول إليها بشكل تلقائي، لكن في ذلك يشكل خطورة بالغة في حال وقوع الجهاز بيد غريبة، إذ يمكنه التحكم بكافة حساباتك، والاطلاع على معلوماتك ورسائلك المتبادلة، لذلك احرص على عدم الموافقة على حفظ كلمة المرور، وتسجيل الخروج عند الانتهاء من العمل.

سكايب تطلق ميزة الترجمة الفورية لمستخدمي ويندوز

أطلقت شركة سكايب Skype المملوكة من قبل مايكروسوفت مطلع الشهر الحالي ميزة الترجمة الفورية في تطبيقها الشهير لعموم مستخدمي نظام التشغيل ويندوز Windows بشكل رسمي. وجاء إعلان الخدمة خلال مؤتمر Code Conference مع نهاية شهر كانون الأول من العام الماضي، ليتم إطلاقها رسميًا بداية أيار الجاري، في خطوة لكسر حاجز اللغة بين مختلف المستخدمين حول العالم.

والخدمة الجديدة ما زالت قيد التطوير والتجريب، فهي تتيح ميزة ترجمة المكالمات المحكية فوريًا بين أربع لغات فقط، هي اللغة الإنكليزية والإسبانية والإيطالية والصينية (المندرينية)، على أمل أن تشمل مستقبلًا لغات أخرى، فيما تدعم ترجمة النصوص والمحادثات المكتوبة ما يزيد عن 40 لغة حول العالم، من ضمنها اللغة العربية.

يمكن لمستخدمي نظام التشغيل ويندوز 8.1 وما فوق، الحصول على هذه الميزة من خلال تحميل تطبيق Skype Translator Preview، ويبلغ حجمه 13.9 ميجا بايت، من خلال متجر تطبيقات مايكروسوفت Game & Apps على الرابط التالي:

http://goo.gl/yNM4j3

حدد الصديق الذي ترغب بالتواصل معه من خلال الضغط على اسمه، ثم فعل خيار الترجمة Translation ليتحول إلى On، ستلاحظ ظهور نافذة منبثقة تحت اسم language Selection، حدد واحدة من اللغات الأربعة المتوفرة خلال الخيار Speak English في حال كنت ترغب بإجراء مكالمة صوتية باللغة الانكليزية، أو من خلال Write English التي توفر لغات إضافية في حال كنت ترغب بإجراء دردشة نصية فقط، ثم اضغط على الزر استمرار Continue للمتابعة كما هو ظاهر بالصورة التالية:

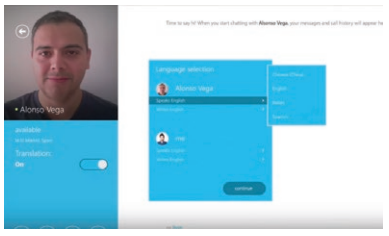

ملاحظة: لن يتمكن مستخدمي ويندوز 7 أو ما دونه من الاستفادة من ميزة الترجمة الفورية.

يذكر أن شركة مايكروسوفت استحوذت على خدمة سكايب في عام 2011 مقابل 8.5 مليار دولار، في صفقة تعتبر الأكبر في تاريخ الشركة، إذ تعتبر سكايب واحدة من خدمات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارًا حول العالم، لما توفره من ميزات الاتصال الهاتفي والدردشة بين المستخدمين من خلال الصوت والصورة بجودة عالية عبر شبكة الإنترنت، والاتصال مع الهاتف الجوال من خلال دفع مبالغ رمزية بالمقارنة مع تكلفة المكالمات الدولية التي تفرضها شركات الاتصالات المحلية والدولية.

النباهة والاستحمار

علي شريعتي

أن يكون الشخص فارسيًا شيعيًّا، ويكون نقد النزعة «الشعوبيّة» و «الاستحمار» الدينيّ سمة واضحة في كتاباته، فهذا يعني تفرّده الفكريّ الواضح والمستحقّ للبحث.

وأن يكون الشخص متفرّدًا على الساحة الفكرية بهذا الشكل يعني أنّه يشكّل خطرًا على الديكتاتوريات والحكّام المعتمدين في حكمهم على جهل الشعوب؛ الأمر الذي يجعل من الاغتيال مصيراً لا بدّ منه.

هذه قصّة علي شريعتي باختصار، مفكّر وباحث إيرانيّ، حاصل على دكتوراه في علم الاجتماع وعلم الأديان، ألف ما يزيد عن 15 كتابًا خلال حياته القصيرة (40 عامًا)، انتهت بالاغتيال على أيدي مخابرات شاه إيران عام 1977.

من أشهر كتب شريعتي كتاب «النباهة والاستحمار»، وهو محاضرة ألقاها بطهران نُقلت من أشرطة التسجيل إلى الأوراق، لتصبح كتابًا يقع في مئة صفحة تقريبًا، لتترجم لاحقًا إلى العربية وتنشرها الدار العالمية للطباعة والنشر عام 1984.

يحثّ شريعتي في كتابه على تنمية نوعين من الوعي الذاتي والاجتماعي على مستوى الفرد والمجتمع، كلّ على حدة، ويعبّر عن مفهوم الاستحمار بقوله:

«الاستحمار هو طلسمة الذهن وإلهائه عن الدراية الإنسانية والدراية الاجتماعية وإشغاله بحق أو بباطل، مقدس أو غير مقدس».

ويحذّر الكاتب من «قولبة» الإنسان واستنساخه وفق نماذج ومواصفات مناسبة لمن يستحمره، فهو يرى أنه كما تصنّع الأواني والكؤوس عبر قوالب لتعرض في الأسواق متشابهة «هكذا أخذوا يصنّعون الإنسان»، لذا نراه يكرّر نصيحته بحفاظ الإنسان على فرادته ونباهته.

يختم شريعتي كتابه بقول ملخّص لما جاء فيه:

«إن أي قضية فردية أو اجتماعية، أدبية كانت أم أخلاقية أم فلسفية، دينية أو غير دينية تعرض علينا، وهي بعيدة عن النباهة الإنسانية والنباهة الاجتماعية، ومنحرفة عنهما، هي استحمار، قديم أو جديد مهما كانت مقدسة».

عنب افرنجي

لبنان

احتفل مركز «النساء الآن» يوم الخميس 28 أيار بتخريج متدربات اجتزن اختبارات شهري نيسان وأيار في دورات متعددة. وبحسب إدارة المركز، فقد تخرجت 43 سيدة من دورات التمريض، و9 سيدات في الصحافة، و12 سيدة في الصناعات الغذائية، و3 سيدات في دورة قيادة الحاسوب.

كما شارك المركز يوم الاثنين 25 أيار في حملة «طفلة لازوجة»، التي تنظمها مجلة سيدة سوريا، في منطقة برالياس في البقاع. وتهدف الحملة إلى رفع سوية الوعي لدى السوريين للحد من انتهاك حق الطفولة والمجتمع.

شاركت في الحملة 37 فتاة، وعرض خلالها فيلم قصير يوضح النتائج السلبية للزواج المبكر، ويعرف بالمسؤولية الواقعة على القاصرات في حماية أنفسهن، وذلك بعد دراسة حالة فتاة تزوجت في سن مبكر، والأسباب التي دفعتها للزواج والأعراض الناجمة عنه. وذلك بحسب ما ذكرته إحدى مشرفات المركز لعنب بلدي.

لاعبة سورية
تحصل على الجنسية التركية

عنب بلدي أونلاين

«لم أحمل المضارب منذ مدة طويلة في المخيم، ولكن بفضل الهلال الأحمر التركي وإدارة المخيم، استطعت الحصول على طاولة ومضارب»، هذا ما نشرته وكالة الأناضول على لسان الشابة تسنيم نبهان.

وكانت تسنيم نبهان (14 عامًا) قد حصلت على عشرات الجوائز والميداليات أثناء تمثيلها سوريا في المباريات الدولية بكرة الطاولة في فرنسا والصين والكويت والأردن، وذلك قبل مغادرتها وعائلتها مدينة حماة قبل عامين إلى المخيمات الحدودية التركية في ولاية هاتاي، جنوب تركيا.

وحصلت نبهان أول أمس الجمعة 29 أيار، على موافقة هاتفية من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على منحها الجنسية التركية، بعد أن كانت قد عبرت خلال لقاء سابق لها مع وكالة الأناضول عن رغبتها بتمثيل تركيا في المباريات الدولية بكرة الطاولة، التي تحترفها منذ 6 سنوات.

تسنيم التي ستبدأ وعائلتها بإجراءات الحصول على الجنسية التركية قريبًا، وصفت لمراسل الأناضول شعورها لدى تلقيها مكالمة أردوغان: «لم أعول كثيرًا على اللقاء الذي أجريته مع الأناضول، إلا أنني بعد اللقاء مباشرة تلقيت اتصالًا هاتفيًا وأخبرني المتصل أنه يتحدث معي من رئاسة الجمهورية التركية، عندها كدت أطير من الفرحة».

وأضافت تسنيم «سألني المتحدث إن كنت أعرف اللغة التركية، وعندما أجبته بنعم قال لي إن أردوغان سيتحدث معي، ما جعل قلبي على وشك التوقف، سألني أردوغان عن عدد إخوتي، وتحدث معي بالعربية والتركية، ثم أخبرني أنه سيتم إنهاء المعاملات الخاصة بي، عندها شكرته كثيرًا ومن ثم أنهى المكالمة».

تقول تسنيم إنها بكت من الفرحة بعد الاتصال الهاتفي، وركضت لتبشر عائلتها بالأخبار السعيدة. وتضيف إنها لم تكن تتوقع أن يكون بإمكانها أن تحقق في تركيا الأحلام التي بدأتها في سوريا، بحسب الأناضول.

وكان منح الجنسية التركية للسوريين بدأ حين صدر قرار رئاسي بمنحها لعازف البيانو تامبي أسعد العام الفائت، الذي مثل لاحقًا تركيا في عدد من المسابقات والاحتفالات؛ ثم منحت لعالم الرياضيات جمال أبو الورد قبل أشهر.

يذكر أنه وفق الدستور التركي فإن الجنسية التركية تعطى للمبدعين والعلماء ورجال الأعمال الذين ينهضون بالاقتصاد القومي، وغيرهم ممن يعطي أثرًا اجتماعيًا إيجابيًا في تركيا.

«حماة هون»..

عنب بلدي اونلاين

«يَغرف التاريخ من دماء سكان محافظة حماة ويسقي به تراب سوريا، كما تغرف النواعير من ماء عاصيها لتشربه أزهار بساتينها.. (حماة هون) في القلب».

بهذه العبارة أطلق ناشطو محافظة حماة قبل أيام حملة إعلامية واسعة تتزامن مع الذكرى السنوية الرابعة لمجزرة أطفال الحرية في 3 حزيران المقبل.

ويهدف ناشطو «حماة هون» إلى تسليط الضوء على مشاركة المحافظة لأخواتها من المدن السورية، والتذكير بمحطاتها الثورية المفصلية من عمر الثورة، ساعين إلى «النهوض بالواقع الثوري ووأد التقوقعات المناطقية التي برزت في الفترة الأخيرة، وتدعيم أواصر التكاتف بين تكتلات المحافظة وناشطيها، لرفع مستوى التنسيق بما يخدم العمل الثوري في المحافظة»، بحسب بيان الحملة على الإنترنت.

ونوه البيان إلى سعي نشطاء المحافظة لتكثيف جهودهم في سبيل تحريك المياه الراكدة في المدينة الخاضعة لاحتلال عسكري أمني مشدّد وخانق من قبل نظام الأسد.

وأفاد أحد منسقي الحملة في حديث إلى عنب بلدي أن النشطاء بدأوا قبل نحو أسبوع بالتحضير للفعاليات التي ستنطلق بعد أيام، عبر إطلاق صفحة وإيفينت ومجموعة على موقع الفيس بوك، إضافة إلى تفعيل هاشتاغ #حماة_هون على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتضمن الحملة فعاليات من المدينة والريف والمحافظات السورية، عبر وقفات ولافتات وكلمات لرموز الثورة السورية، إضافة إلى أغاني وأناشيد وأشعار من فناني ومثقفي الثورة، بحسب منسقيها.

وتعاني مدينة حماة من سيطرة كاملة لنظام بشار الأسد والميليشيات المختلفة بما فيها الإيرانية، الأمر الذي اعتبره ناشطو المدينة احتلالًا أجنبيًا للمدينة الواقعة وسط سوريا، فيما يتعرض ريفها لتدمير ممنهج على يد قوات الأسد في ظل استمرار الحرب المفتوحة على الشعب السوري.